

مريم ابنة عمران

الوحدة الاولى

مناسبة الآيات من (٣٣ - ٤١) .

لَمَّا بَيَّنَّ اللهُ أَنْ مَحَبَّتَهُ لَا تَتَمُّ إِلَّا بِاتِّبَاعِ الرُّسُلِ وَطَاعَتِهِمْ ، ذَكَرَ مَنْ أَحْبَبَهُمْ وَأَصْطَفَاهُمْ مِنَ الرُّسُلِ ، وَبَيَّنَّ عُلُوَّ دَرَجَاتِهِمْ وَشَرَفَ مَنَاصِبِهِمْ ، فَبَدَأَ بِأَدَمَ أَوْلَهُمْ ، وَتَتَى بَنُوْحَ ، ثُمَّ أَتَى ثَالِثًا بِآلِ إِبْرَاهِيمَ فَانْدَرَجَ فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَتَى رَابِعًا بِآلِ عِمْرَانَ فَانْدَرَجَ فِيهِمْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَعْقَبَ ذَلِكَ بِذِكْرِ ثَلَاثِ قِصَصٍ : قِصَّةَ مِيلَادِ مَرْيَمَ ، وَقِصَّةَ مِيلَادِ يَحْيَى ، وَقِصَّةَ مِيلَادِ عِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَمَا فِيهَا مِنْ خَوَارِقَ لِلْعَادَةِ تَدَلُّ عَلَى قُدْرَةِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ .

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣)

اصطفى : (صفو) اختار أي جعلهم صفوة الخلق ، آل عمران : (أول) عيسى و أمه مريم بنت عمران

إن الله اختار للنبوّة صفوة خلقه وهم آدم (أبو البشر) ونوحًا شيخ المرسلين وآل إبراهيم (أي عشيرته وذوي قريبه وهم إسماعيل وإسحاق والأنبياء من أولادهم) وآل عمران (ومنهم المسيح عيسى ابن مريم خاتم أنبياء بني إسرائيل) ، وخصّ الله تعالى هؤلاء الأنبياء بالذكر ؛ لأن الأنبياء والرسل جميعًا من نسلهم .

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤)

ذرية : (ذرر ، ذرأ) ولد .

أي اصطفاهم متجانسين في الدين والتقوى والصّلاح ، والله سميع لأقوال العباد عليم بضمائرهم .

إِذْ قَالَتْ امْرَأَةٌ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥)

نذرت : من النذر ، وهو ما يوجب المرء على نفسه من صدقة أو عبادة ، محررا : (حرر) الخالص لله عزّ وجل الذي لا يشوبه شيء من أمر الدنيا .

أي اذكر لهم قول امرأة عمران : نذرت لعبادتك وطاعتك ما أحمله في بطني محررا مخلصا للعبادة والخدمة ، وأنت السميع لدعائي العليم بنيّتي .

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣٦)

وضعتها : ولدتها ، أعيذها : (عوذ) أعصمها .

أي لما ولدتها قالت على وجه التحسر والاعتذار : يا رب إنها أنثى ، وقالت هذا لأنه لم يكن يُقبل في النذر إلا الذكور ، فقبل الله تعالى مريم ، والله أعلم بالشيء الذي وضعت قالت ذلك أو لم نقله ، وليس الذكر الذي طلبته كالأنثى التي وهبتها بل هي أفضل ، وسميت هذه الأنثى مريم وتعني العابدة خادمة الرب ، وإنني أجبرها بحفظك من الشيطان الرجيم فاستجاب الله لها ذلك .

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧)

تقبلها ربها : أي قبل مريم من أمها ، أنبتها نباتًا حسنا : أنشأها بخلق حسن ، كفّلها : الكافل هو الذي يُنفق على إنسان ويهتم بمصالحه ، المحراب : الموضع العالي الشريف وسيد المجالس وأشرفها ، وكذلك هو من المسجد .

أي قبلها الله قبولاً حسناً ، وسلك بها طريق السعداء وربّاه تربية كاملة ونشأها تنشئة صالحة ، وجعل زكريا كافلاً لها ومتعهداً للقيام بمصالحها ، حتى إذا بلغت مبلغ النساء انزوت في محرابها تتعبد ، وكلما دخل عليها زكريا حجرتها ومكان عبادتها ، وجد عندها فاكهة وطعاماً ، ويسألها من أين لك هذا ، فتجيبه من عند الله ، فإله يرزق من يشاء رزقاً واسعاً بغير جهد أو تعب .

هَذَاكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨)

هَبْ : (وهب) أعطى ، الذرية: الولد، وتقع على الواحد والكثير، والطيب: ما تستطاب أفعاله وأخلاقه، سميع الدعاء: أي مجيبه

عندما رأى زكريا ما أكرم الله به مريم من رزقه وفضله توجه إلى ربه متوسلاً متضرعاً أعطني من عندك ولداً صالحاً مباركاً ، إنك سميع الدعاء لمن دعاك وناداك .

فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩)

كلمة الله: عيسى عليه السلام، السيد: (سود) الرئيس يسود قومه، حضوراً: الذي يحبس نفسه عن الشهوات، ولا يأتي النساء لا للعجز بل للعفة.

ناداه جبريل حال كونه قائماً في الصلاة، إن الله يُبشرك بغلام اسمه يحيى، مصدقاً بعيسى مؤمناً برسالته، وسُمِّيَ عيسى كلمة الله لأنه خلق بكلمة (كُن) من غير أب ويسود قومه ويفوقهم ويحبس نفسه عن الشهوات عفة وزهداً، ولا يقرب النساء مع قدرته على ذلك ويكون نبياً من الأنبياء، وهذه بشارة ثانية بعد البشارة بولادته وهي أعلى من الأولى.

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠)

إني يكون لي؟: أي كيف يحصل لي، بلغني الكبر: أي أدركني كبر السن وأثر في، عاقرة: أي عقيم لا تلد قال زكريا عليه السلام: كيف يأتيني الولد؟ وقد أدركتني الشيخوخة (كان عمره حينذاك مئة وعشرين سنة) وامراتي عقيم لا تلد (وكان عمرها ثمان وتسعين سنة) فقد اجتمع فيهما الشيخوخة والعقم في الزوجة، والله لا يعجزه شيء ولا يتعاضمه أمر.

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادْكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٤١)

آية: أي علامة أعرف بها ميقات الحمل إذا حدث لأتلقى النعمة بالشكر، ألا تكلم الناس: أي لا تستطيع الكلام، الرمز: الإشارة بيد أو رأس أو غيرهما، العشي: (عشو) الوقت من الزوال إلى الغروب، الإبكار: أول النهار إلى طلوع الشمس.

قال زكرياً: رب اجعل لي علامة على حمل امرأتي، قال: علامتك ألا تتكلم الناس ثلاثة أيام إلا بإشارة، مع أنك سويٌّ صحيح، مع أنك سوي صحيح، والغرض أنه مانع سماوي يمنعه من الكلام بغير ذكر الله، واذكر ربك ذكراً كثيراً بلسانك شكراً على النعمة، فقد مُنِعَ عن الكلام ولم يُمنع عن الذكر والتسبيح وهذا أبلغ من الإعجاز، وسبَّح الله وعظَّمه في آخر النهار وأوله.

(٤٢ - ٥١) مناسبة الآيات من

لَمَّا ذَكَرَ اللهُ قِصَّةَ وِلَادَةِ (يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا) مِنْ عَجُوزٍ عَاقِرٍ وَشَيْخٍ قَدِ بَلَغَ مِنَ الْكِبَرِ عِتْيًا ، وَذَلِكَ بِمُقْتَضَى السَّنَنِ الْكُونِيَّةِ شَيْءٍ خَارِقٍ لِلْعَادَةِ ، أَعْقَبَهَا بِمَا هُوَ أَبْلَغُ أَرْوَعٍ فِي خَرَقِ الْعَادَاتِ ، فَذَكَرَ قِصَّةَ مِيلَادِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ عَيْسَى مِنْ غَيْرِ أَبِي ، وَهِيَ شَيْءٌ أَعْجَبُ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَذَكَرَ وِلَادَتَهُ مِنْ مَرْيَمَ الْبَتُولِ لِيَدُلَّ عَلَى بَشَرِيَّتِهِ ، وَأَعْقَبَهُ بِذِكْرِ مَا أَيْدَهُ اللهُ بِهِ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ ؛ لِيُشِيرَ إِلَى رِسَالَتِهِ ، وَأَنَّهُ أَحَدُ الرِّسَالِ الْكَرَامِ الَّذِينَ أَظْهَرَ اللهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ خَوَارِقَ الْعَادَاتِ .

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢)

اصطفاك : (صفو) اختارك ، الاصطفاء الأول : قبولها محررة لخدمة بيت المقدس، وكان ذلك خاصا بالرجال ، والاصطفاء الثاني : بما اختصت به من ولادة نبي من غير أن يمسه رجل ، وتفضيلها على سائر النساء .

قالت الملائكة: يا مريم إن الله اختارك من بين سائر النساء فخصك بالكرامات ، وطهرك من الأدناس والأقذار وما اتهمك به اليهود من الفاحشة ، واصطفاك على سائر نساء العالمين لتكوني مظهر قدرة الله ، في إنجاب ولد من غير أب .

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣)

القنوت: الطاعة مع الخضوع، والسجود: التذلل، والركوع: الانحناء والمراد لازمه وهو التواضع والخشوع في العبادة

الزَّامِي عِبَادَةَ اللهِ وَطَاعَتَهُ وَشَكَرَهُ عَلَى اصْطِفَائِهِ وَأَطَاعِي اللهُ وَأَطِيبِي الْقِيَامَ فِي الصَّلَاةِ وَصَلِّي اللهُ مَعَ الْمُصَلِّينَ .

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُنْفِقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤)

ذلك: المذكور من أمر زكريا ومريم ، من أنباء الغيب: أخبار ما غاب عنك ، نوحيه : (وحي) نقلني المعنى في النفس في خفاء ، إليك : المقصود الرسول محمد عليه السلام ، إذ يُنْفِقُونَ أَقْلَامَهُمْ: (لقي) يرمون سهامهم للاقتراع بها ، يَكْفُلُ : يُرَبِّي ، يَخْتَصِمُونَ : يَتَنَازَعُونَ .

ذلك الذي قصصناه عليك -أيها الرسول- من قصة امرأة عمران وابنتها مريم البتول ومن قصة زكريا ويحيى إنّما هي من الأنبياء المُغَيَّبَةِ ، والأخبار المهمة التي أوحينا بها إليك يا محمد ، وما كنت تعلمها من قبل ، وما كنت عندهم إذ يختصمون على كفالة مريم وحين ألقوا سهامهم للقرعة ، كلّ يُريدها في كنفه ورعايته ، وكيف كانوا يتنازعون فيمن يكفلها منهم . (الغرض من هذه الأخبار كانت من عند الله العليم الخبير ، وإنّما قدّر الله كون زكريا كافلا لها لساعتها لتقتبس منه علماً جمّاً وعملاً صالحاً) .

إِذْ قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥)

بكلمة منه : بمولود يحصل بكلمة من الله هي (كُن) ، المسيح : لقب من الألقاب المشرفة ومعناه المبارك ، الوجيه: (وجه) سيدا معظماً له جاه وقدر .

قالت الملائكة لمريم : إن الله يُبَشِّرُكِ بولد يكون وجوده بكلمة من الله بلا واسطة أب ، اسمه عيسى ولقبه المسيح ، ونسبه على أمه تنبئها على أنها تلده بلا أب ، ويكون سيِّداً معظماً في الدنيا والآخرة ومن المقربين لله .

وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦)

المهد: فراش الطفل ، والكهل: ما بين الشباب والشيخ .

ويكلم الناس في المهد بعد ولادته، وكذلك يكلمهم كهلاً ، فيكلّم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء ، من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة ، ولا شك أنّ ذلك غاية في الإعجاز ، وهو من الكاملين في التقى والصّلاح .

قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧)

قضى أمراً : أراد شيئاً .

قالت مريم متعجبة من هذا الأمر: كيف يأتيني الولد وأنا لست بذات زوجٍ؟ قال لها المَلَكُ: هكذا أمر الله عظيم ، لا يُعجزه شيء ، يخلق بسبب من الوالدين وبغير سبب ، فإذا أراد شيئاً حصل من غير تأخّر ولا حاجة إلى سبب فإنما يقول له: "كن" فيكون.

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨)

الكتاب : الخط والكتابة باليد ، الحكمة : الصواب بالقول والعمل

ويعلمه الكتابة، والسادد في القول والعمل، ويجعله يحفظ التوراة والإنجيل .

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ (٤٩)

آية : معجزة تدل على صدقي ، أخلق لكم : أصور لكم و أقدر لردّ إنكاركم ، والهيئة: الصورة، أبرئ : أشفي ، الأكمة: الذي يولد أعمى، الأبرص: المصاب بالبرص وهو مرض يعترى الجلد وداء عُضال ، أنبئكم : أخبركم ، تدخرون : (دخر) ما تخبئونه .

ويجعله رسولا إلى بني إسرائيل، ويقول لهم: إني قد جئتكم بعلامة من ربكم تدل على صدقي ، وهي أنني أنفخ في تلك الصورة فتصبح طيرا يطير عيانا بإذن الله (المعجزة الأولى) ، وأشفي من وُلِدَ أعمى، ومن به برص (المعجزة الثانية) ، وأحيي بعض الموتى لا بقدرتي ، ولكن بمشيئة الله وقدرته (كرر لفظ بإذن الله دفعا لتوهم الألوهية عنه) (المعجزة الثالثة)، وأخبركم بالمغيبات من أحوالكم التي لا تشكون فيها فكان يُخبر الشخص بما أكل ، وما ادخر في بيته (هذه المعجزة الرابعة) ، وما أتيتكم به من المعجزات علامة واضحة تدل على صدقي ، عن كنتم مصدقين بآيات الله .

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَحْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
(٥٠)

لما بين يدي من التوراة : لرسالة موسى عليه السلام مؤيدا لما جاء به في التوراة .

ثم جئتكم مصدقا لرسالة موسى ؛ ومؤيدا لما جاء في التوراة، ولأحل لكم بوحى من الله بعض ما كان محرما عليكم في شريعة موسى ، وجئتكم بعلامة شاهدة على صحة رسالتي ، وهي ما أيدني الله به من المعجزات ، وكرره تأكيدا ، فخافوا الله وأطيعوا أمري .

إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١)

صراط : طريق ، مستقيم : (قوم) لا اعوجاج فيه .

أنا وأنتم سواء في العبودية لله جلّ وعلا، فإنّ تقوى الله وعبادته ، والإقرار بوحدانيته هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.

جو النص :

سورة آل عمران من السور المدنية، بينت الآيات التي بين أيدينا علو درجات الرسل، وقصة ولادة مريم ابنة عمران، وكفالة زكريا لها، وقصة ولادة يحيى عليه السلام وبيان صفاته ثم اصطفاء مريم – عليها السلام – وتفضيلها على نساء العالمين وما رافق ذلك من معجزات تدل على قدرة الله تعالى وساقها الله – عز وجل – تأكيداً لصدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وتناولت الآيات الكريمة قصة ميلاد عيسى ابن مريم – عليه السلام – ومعجزاته.

المعجم والدلالة :

١ - أضف إلى معجمك اللغوي:

نذرت : من النذر وهو ما يوجب المرء على نفسه من صدقة او عبادة او نحوهما.

كفلها زكريا : عهدا اليه بالرعاية.

الحصور : من يعصم نفسه عن النساء عفة.

أعيدها بك : الجأ اليك لتحفظها وتحصنها.

الأكمه : الذي يولد أعمى.

٢ - عد الى المعجم، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الإبكار: أول النهار إلى طلوع الشمس ، اصطفى : اختار وفضل ، اقنتي : قنت : أطاع الله وأطال القيام ، واقنتي : الزمي عبادة الله شكرا على اصطفائه ، الأبرص : المصاب بالبرص وهو بياض الجلد .

٣ - فرق في المعنى في ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال تعالى : (إني نذرت لك ما في بطني محرراً) : مخلصاً للعبادة والخدمة .

أعدت كتابة النص محرراً باللغة العربية . منقحاً ، خاليًا من الأخطاء .

ب - قال تعالى : (قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة) . أعط وامنح .

هبك ساعدتني على حل المسألة . احسب ، من أفعال القلوب ، جامد لا يأتي إلا في صورة الأمر .

ج - قال تعالى : (قالت رب إني وضعتها انثى) . أنجبت

وضع الخليل بن احمد علم العروض . أوجد .

د - قال تعالى : (ويعلمه الكتاب الحكمة والتوراة والإنجيل) . الكتابة .

- قال تعالى : (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)(سورة البقرة الآية ٢) القرآن الكريم .

٤- لفظ (عافر) يستوي فيه المذكر والمؤنث، عد إلى المعجم وتبين جمعه لكل منهما.

جمع عافر : عَفَّر للمذكر ، وعَفَّر وعواقر للمؤنث .

٥- ما الجذر اللغوي لما يأتي :

الذرية : ذراً أو ذرر ، العشيّ : عشو ، سميتها : سمو ، تدخرون : ذخر .

٦- عد الى المعجم الوسيط ، وبين الفرق بين كل من :

الكهل، الشيخ، الهرم.

الكهل : مَنْ جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين .

الشيخ : مَنْ ادرك الشيخوخة وهي غالباً عند الخمسين وهو فوق الكهل دون الهرم .

الهرم : من بلغ أقصى الكبر وضعف .

الفهم والتحليل

١ – قال تعالى : (ذرية بعضها من بعض)

أ – بم وصف الله تعالى ذرية الأنبياء؟

وصفها بأن بعضها من بعض ؛ من ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم ذرية إبراهيم .

ب – علام يدل ذلك؟

أن الله اصطفاهم لأنهم متجانسون في الدين ، والتقى ، والصلاح .

٢ – جرياً على عادة أهلها نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس راجية القبول من الله، بم استعانت على تحقيق ذلك؟

بالعبادة والطاعة وصدق التوكل على الله .

٣ – في ضوء فهمك الآيات الكريمة، بين كيف هيا الله تعالى مريم –عليها السلام – للقيام بأمر عظيم، وهو أن تلد عيسى عليه السلام؟

جعل الله زكريا كافلاً لها ، وأوجد عندها رزقاً في غير أوانه ، واصطفاه لعبادته ، وطهرها على نساء العالمين .

٤ – كيف استقبل زكريا البشرى يبحيى عليهما السلام؟

باستبعاد تحققها في موازين البشر ؛ لأنه كبير في السن ، وامراته عاقر ، وبالدهشة والتعجب ، واستعظام قدرة الله تعالى .

٥ – بين الأمانة التي منحها الله تعالى لزكريا – عليه السلام – دليلاً على حمل زوجته، وتحقق البشرى .

ألا يكلم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام لبلياليها ، ذاكراً الله ذكراً كثيراً ، ومسبّحاً في آخر النهار وأوله .

٦ - في ضوء فهمك الآيتين (٤٢ و ٤٣):

أ - ما فضل الله تعالى على مريم عليها السلام؟

أن الله اصطفاه وطهرها على نساء العالمين .

ب - اذكر ما يستوجبه هذا الفضل.

أن تُطيع الله وتلتزم عبادته .

٧ - في قوله تعالى: (ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك):

أ- ما المشار اليه في (ذلك)؟

كلّ ما ذكره الله تعالى ، من قصة (امرأة عمران) ، وابنتها (مريم البتول) ومن قصة (زكريا ويحيى) .

ب- من المخاطب في (إليك)؟

الرّسول محمد صلّى الله عليه وسلّم .

ج - لم خاطبته الآية؟

تأكيداً لصدق نبوة الرسول الكريم ، قصّ الله تعالى عليه هذه الأنبياء المغيّبة ، والأخبار المهمة التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله ، وما كان يعلمها من قبل ، وما رافقها من معجزات تدلّ على قدرة الله تعالى .

٨ - استخلص من الآيات صفات كل من مريم و زكريا عليهما السلام.

مريم عليها السلام : طاهرة ، اصطفاه الله على نساء العالمين لإنجاب طفل من غير أب ، مخلصه في العبوديّة .

زكريا عليه السلام : كبي في السنّ ، صبور ، متعبّد ، كافل مريم عليها السلام .

٩ - عرضت الآيات الكريمة أموراً خارقة للعادة، اذكر ثلاثة منها .

ولادة عيسى عليه السلام من غير أب ، والرزق في غير أوانه عند مريم ، ولادة يحيى من أم عاقر وأب بلغ من

الكِبَر عتياً ، معجزات عيسى عليه السلام (إحياء الموتى ، شفاء الأكمة والأبرص ، ينفخ في الطين فيصير طيراً

١٠ - لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى على لسان زكريا عليه السلام : (ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة)؟

لأن الهبة هي عطاء من غير عوض أو مقابل ، ومن غير سبب او تدخل أو وسيط من زكريا عليه السلام ؛ فهو كبير وامرأته العاقر ، فالهبة إحسان محض من عند الله تعالى (من لدنك) من غير ، وفي ذلك صدق زكريا في توكله على الله وإيمانه الصادق وحسن ظنه بربه .

١١ - في ضوء قوله تعالى: (وأنبثها نباتا حسناً)، ما أثر الرعاية الحسنة في تنشئة جيل صالح، في رأيك؟

الرعاية الصالحة كالزرع الصالح يخرج نباتاً طيباً ، والتربية الحسنة تنشئ جيلاً سويًا .

١٢ - بعد دراستك الآيات الكريمة، ناقش اثر ما يأتي في مجتمعك موضحاً رأيك:

أ - رعاية الأيتام والمحتاجين.

تجعلهم أفراداً قادرين على الإنتاج والعطاء ، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم ، وتُمكنهم في المجتمع .

ب - تقدير دور المرأة.

يُسهم في زيادة عطائها ، ويدفعها نحو النجاح في مجالات الحياة كافة .

١٣ - أكثر القرآن الكريم من استخدام الأسلوب القصصي، فما فائدة هذا الأسلوب؟

_ بيان عظمة القرآن الكريم في إقامة الدليل .

_ وأخذ العبرة والعظة .

_ التدبر والتأمل ؛ فقصص القرآن ذات أثر إيماني وتربوي في متأملها ، وتحمل مادة محبوبة تعين على تدبر القرآن وفهمه .

_ بيان إيمان الأنبياء ، وقوة صبرهم وبقينهم بموعود الله .

_ القصص القرآني على كثرته وتنوعه بمثابة جذب لذاكرة النبي عليه السلم نحو عبر الماضي ؛ لئنتفع بها في الحاضر . " ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك " .

١٤ - تكاملت الرعاية الإلهية في إعداد الأنبياء واصطفائهم وصفاتهم، علام يدل ذلك في رأيك؟

الله سبحانه وتعالى لا يختار من الخلق إلا أكرمهم وأفضلهم عنده وأكملهم لديه ، فاصطفى آدم ونوحاً ثم آل إبراهيم وآل عمران ؛ لأن منهم الأنبياء ، فكانوا أمناء على رسالته وبلغوها للناس ، وخصهم الله بصفات الصدق والأمانة ، وخصهم بالنبوة والرّسالة .

التذوق الجمالي

١ - وضح جمال التصوير في قوله تعالى : (وأنبثها نباتاً حسناً)

صوّر مريم عليها السلام في نموّها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزّرع الصالح .

٢ - استخرج مثالين على الطباق من الآيات الكريمة .

العشي والإبكار ، الدنيا والآخرة ، أحلّ وحرّم .

٣ - تخرج الأساليب الإنشائية في اللغة العربية عن معانيها الحقيقية إلى معان أخرى بلاغية، مثل:

أ - الأمر ، نحو: قول بشار من برد مخاطباً من لا يحتمل الزلّة من الصديق:

فعرش واحداً أو صل أخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبة

فيفيد الأمر هنا (التخيير).

وفي قوله تعالى: (إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً) (سورة

الكهف ١٠) . يفيد الأمر (الدعاء).

ب - النهي، نحو : قول المعري مخاطباً صديقيه:

لا تطويا السر عني يوم نائبة فإن ذلك أمر غير مغتفر

فيفيد النهي هنا (الالتماس)، لأنه صدر من الشاعر إلى من هما في منزلته.

وفي قول القائل: لا تعربي أيتها الشمس، يفيد (التمني) لأن الشمس غير عاقل، فيستحيل إجابة طلبه.

ج - الاستفهام، نحو قول المتنبي في وصف الحمى:

أبنت الدهر عمدي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام؟

ويفيد الاستفهام هنا (التعجب).

وفي قوله تعالى: (أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة) (سورة الأنعام الآية ١٠١). يفيد الاستفهام (الاستبعاد).

د - النداء ، نحو: يا لأهل الخير لمساعدة المحتاج.

ويفيد النداء هنا (الاستغاثة) بأهل الخير.

وفي قول احدهم: وا حرقة قلبي، أو: وا كبدي، يفيد النداء (الندبة).

وفي قولك لشخص : يا لك من رجل كريم، يفيد النداء(التعجب)، لأنك لا تقصد أن تتناديه، وإنما تريد التعجب من حاله ومن كرمه.

بناء على ما تقدم، ما المعنى البلاغي الذي خرج اليه:

أ - الأمر في قوله تعالى : (فتقبل مني) .الدعاء .

ب - الاستفهام في قوله تعالى (أنى يكون لي غلام) . الاستبعاد والتعجب .

٤ - ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة (والله أعلم بما وضعت) ؟

تعظيم شأن هذه المولودة ، وجعلها وابنها آية للعالمين .

٥ - ما دلالة كل من:

أ - الزمن المضارع للفعل (أعيذها) في الآية(٣٦).

الاستمرار والتجدد .

ب - تكرار (اصطفاك) في الآية (٤٢).

_ اصطفاك الأولى : أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام من بين سائر النساء فخصّها بالكرامات .

_ اصطفاك الثانية : أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام على سائر نساء العالمين ؛ لتكون مظهر قدرة الله في إنجاب ولد من غير أب .

ج - تكرار (بكلمة) في الآيتين (٣٩،٤٥).

تأكيد أن عيسى عليه السلام ولد من غير أب بكلمة (كُن) من الله الذي لا يعسر عليه أمر .

د - تكرار (بإذن الله) في الآية (٤٩) .

للتأكيد على أن معجزات عيسى عليه السلام كانت بمشيئة الله وقدرته ، دفعاً لتوهم الألوهية عنه .

٦ - الكناية : لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إيراد المعنى الأصلي، أي أن تأتي بكلام يتضمن معنيين: معنى حقيقياً وآخر مجازياً، والمجازي هو المقصود، ومثال ذلك قولنا: وقف الجندي مرفوع الرأس.

المعنى الحقيقي: رفع الرأس عالياً.

والمعنى المجازي: الفخر والاعتزاز، فمرفوع الرأس كناية عن (الفخر والاعتزاز).

وقولنا: فلان كثير الرماد، كناية عن (كرمه)، بمعنى أن رماد ناره لا ينطفئ، لأن كثرة الرماد تستلزم كثرة إشعال النار، وكثرة إشعال النار تستلزم الطبخ.

وقول احمد شوقي:

ولي بين الضلوع دم ولحم هما الواهي الذي تكل الشبابا

فدم ولحم كناية عن (القلب) الذي بين ضلوعه.

_ بناء على ما تقدم، وضح الكناية في ما تحته خط في قوله تعالى:

(ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين) . طفلا / وليداً .

٧ - وضح دلالة (الخلق) في الآيتين الكريمتين الآتيتين :

أ - قال تعالى : (قال كذلك يخلق الله ما يشاء) .

يخلق : يصنع ما يشاء على غير مثال سابق .

ب – قال تعالى : (إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير).

أخلق : أصور لكم من الطين كشبه الطير .

قضايا لغوية

النداء

النداء: دعوة المخاطب بواسطة حرف من احرق النداء، للانتباه والإقبال.

مثال: يا مسرعاً، تمهل: حرف نداء: يا، المنادى: مسرعاً.

١ – حكم إعراب المنادى:

(١) يأتي المنادى معرباً (منصوباً) إذا كان:

أ – مضافاً: يا طالب العلم، واظب على دروسك.

ب – شبيهاً بالمضاف: يا رافعاً شعر الوئام، جزاك الله خيراً.

ج - نكرة غير مقصودة، نحو قول يغيوث الحارثي:

فيا راكباً أما عرضت فبلغن ندامي من نجران أن تلاقيا

(٢) يأتي المنادى مبنياً في محل نصب، إذا كان:

أ – اسماً علماً: يا قدس، يا عامر.

ب – نكرة مقصودة، نحو قوله تعالى : (وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي) (سورة هود، الآية ٤٤).

٢ – يجوز في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها ، نحو قوله تعالى : (وإذ قال

إبراهيم ربي اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات) (سورة البقرة، الآية ١٢٦)، رب: منادى مضاف،

أصله (ربي) و (ياء المتكلم) محذوفة.

٣ – قد يحذف حرف النداء، نحو قوله تعالى : (يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك من

الخطئين)(سورة يوسف، الآية ٢٩)

تدريبات

– ميز المنادى المعرب من المنادى المبني في ما يأتي:

أ – قال تعالى : (ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة) (سورة الأعراف، الآية ١٩).

آدم : منادى مبني .

ب – قال الشاعر:

أيا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وأنت تموت

جامع : منادى معرب .

ج - قالت الخنساء:

أعينيّ جوداً ولا تجمداً ألا تكيان لصخر الندى

عينيّ : منادى معرب .

د – قال عبد الكريم الكرمي:

فلسطين الحبيبة كيف أحيا بعيداً عن سهولك والهضاب

فلسطين : منادى مبني .

هـ - جميل، لا تتهاون في أداء واجبك.

جميل : منادى مبني .

و – قال حافظ إبراهيم:

يا رافعاً راية الشورى وحارسها جزاك ربك خيراً من محبيها

رافعاً : منادى معرب .

٢ – أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ – قال تعالى: (وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا) (سورة الأحزاب، الآية ١٣).

أهل : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

ب - قال الحطيئة:

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر

عمر : منادى مبني على الضم في محل نصب .

ج - يا راجياً رحمة الله، عليك نفسك هذبها.

راجيا : منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره .

٣ - اضبط بالشكل أواخر الكلمات التي تحتها خط في ما يأتي:

أ - قال صلى الله عليه وسلم: "يا غلام ، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك". (متفق عليه)

غلامٌ .

ب - قال ابن زيدون:

ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا من لو على البعد حياً كان يحيينا

نسيمٌ .

٤ - استخرج المنادى في الآيات الكريمة من سورة آل عمران التي درستها وحدد نوعه.

ربّ : مضاف إلى ياء متكلم محذوفة وحكمه معرب .

يا مريمُ : اسم علم وحكمه مبني .

مراجعة اسم الفاعل واسم المفعول

درست سابقاً أن اسم الفاعل: اسم مشتق يدل على الحدث والمتصف به، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، نحو: فهم: فاهم، رد: راد، أمن: آمن، سعى: ساع، سأل: سائل، سأل: سائل. ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، نحو: ابتسم: مبتسم، تولى: متول.

على وزن (مفعول)، نحو: شد: مشدود، دعا: مدعو، رمى: مرمي، باع: مبيع. ومن غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: استخدم: مستخدم. وإذا كان الفعل لازماً لحقت اسم المفعول شبه جملة، نحو: شك: مشكوك فيه، ورجب: مرغوب فيه.

تدريبات

١ - هات اسم الفاعل، واسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية:

التقى، باع، انصرف، عد، لام، روى.

الفعل	التقى	باع	انصرف	عدّ	لام	روى
اسم الفاعل	مُلتقى	بائع	مُنصرف	عادّ	لائم	راو
اسم المفعول	مُلتقى	مَبيع	مُنصرف عنه	معدود	مَلوم	مرويّ

٢ - عين أسماء الفاعلين في النص الآتي:

"لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين، ان أعطي منها لم يشبع، وان منع منها لم يفتن، يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة في ما بقي، ينهى ولا ينتهي، ويأمر الناس بما لا يأتي، يحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو أحدهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقوم على ما يكره الموت من أجله، إن سقم ظل نادماً، وان صح أمن لاهياً، يعجب بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابتلي".

الجواب : الزاهدين ، الصالحين ، المذنبين ، نادماً ، لاهياً .

ميز اسم الفاعل من اسم المفعول في العبارتين الآتيتين:

أ – الفتاة مختارة ملابسها بذوق رفيع. مختارة / اسم فاعل .

ب – الهدية مختارة بعناية فائقة. مختارة / اسم مفعول .

٣ – استخراج اسم الفاعل واسم المفعول من الآيات الكريمة (٣٣ الى ٣٩) من سورة آل عمران

الكتابة :

القصة القصيرة

درست سابقاً أن القصة القصيرة فن أدبي يتناول حادثة او مجموعة حوادث تتعلق بشخصية أو مجموعة من الشخصيات الإنسانية في بيئة زمانية أو مكانية ما تنتهي بغاية او هدف بنيت من أجله القصة بأسلوب أدبي ممتع. وتهدف القصة إلى التأثير في القارئ و امتاعه وتسليته عن طريق التلميح والرمز، ومن عناصرها: الحدث الذي يمثل مجموعة من الوقائع الجزئية المترابطة والمنظمة على نحو خاص، والحبكة التي تبدأ غامضة ثم تكتشف تدريجياً، هي قمة الحدث في القصة، الصراع الداخلي والخارجي، والحوار، إلى جانب الزمان والمكان، والشخصيات الرئيسية والثانوية والنامية والثابتة، وأبعاد الشخصية تتمثل في البعد الخارجي الذي يمثل المظهر العام والسلوك، والبعد الداخلي ويشمل الأحداث النفسية والفكرية والسلوك الناتج عنها، والجانب الاجتماعي الذي يشمل المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع وظروفها الاجتماعية.

(فهد خليل زايد، المستوى الكتابي: الكتابة بأقسامها، بتصرف)

التقويم الذاتي :

بعد كتابتي القصة أتأكد من أنني:

١ – اخترت عنواناً مناسباً وشائقاً لموضوع القصة.

٢ – راعيت عنصري الزمان والمكان في القصة.

٣ – صنفت الشخصيات نوعين: رئيسية وثانوية.

٤ - استخدمت الحوار القصصي.

٥ - حددت العقدة في القصة.

٦ - أنهيت قصتي بحل هادف ونبيل.

أحمد جاد الله

الوحدة الثانية

فن السرور

الكاتب احمد أمين

نعمة كبرى أن يُمنح الإنسان القدرة على السرور، يستمتع به إن وجدت أسبابه ، ويخلقها إن لم تكن .

يعجبني القمرُ في تقلده هالةً جميلةً تشعُّ فنًا وسرورًا وبهاءً ونورًا ، ويعجبني الرجل أو المرأة حين يخلق حوله جواً مُشبعًا بالغبطة والسرور ، ثم يتشرب به فيشرق في محيائه ، ويلمع في عينيه ويتألق في جبينه ، ويتدفق من وجهه .

يُمنح: يُعطى . تقلده : يلبس قلادة . هالة (هول) : الدائرة من الضوء تحيط بجرم سماوي ، تشع : تنتشر، بهاء (بهو) : جمال وإشراق ، مُشبعًا : ممتلئًا ، الغبطة : النعمة والسرور ، يتشربُه : يمتصّه ، مُحيائه: (حيي) : وجهه . يتألقُ : (ألق) لمع وأضاء ، يتدفقُ : يمتلئ حتى يفيض .

- يعجبني القمرُ في تقلده هالةً تُشعُّ سرورًا وبهاءً ونورًا: شبه القمر بإنسان يضع قلادة من نور مُشع في عنقه

- يخلقُ حوله جواً مُشبعًا بالغبطة والسرور: شبه الجوِّ بسائل متشبع بالسرور.

_ فيشرق في محيائه : صور الكاتب السرور نورًا يُضيء وجه صاحبه .

_ ويتدفق من وجهه : صور السرور ماءً يتدفق من وجه المسرور ، وصور الوجه نبعًا يتدفق منه هذا الماء .

يُخطئ مَنْ يظنُّ أن أسباب السرور كلها في الظروف الخارجية ، فيشترط لِيُسِرَّ مالا وبنين وصحة ؛ فالسرور يعتمد على النفس أكثر مما يعتمد على الظروف ، وفي الناس من يشقى في النعيم ، ومنهم من ينعم في الشقاء ، وفي الناس من لا يستطيع أن يشتري ضحكةً عميقةً بكلِّ ماله وهو كثير ، وفيهم مَنْ يستطيع أن يشتري ضحكات عالية عميقة واسعة بأقلِّ الأثمان ، وبلا ثمن ، ولا تنقصنا الوسائل ، فجوُّنا جميل ، وخيراتنا كثيرة .

يُسِرُّ : يُصبح مسرورًا وسعيدًا ، يشقى : يتعب ، النعيم : طيب العيش ، استثمره : استغله.

_ لا يستطيع أن يشتري ضحكة عميقة : صور الضحكة سلعة تُشترى .

الحياة فنّ ، والسّرور كسائر شؤون الحياة فن ؛ فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفن ، استثمره واستفاد منه وحظّى به ، ومن لم يعرفه لم يعرف أن يستثمره .

أول درس يجب أن يتعلّم في فن السرور قوة الاحتمال ؛ فما إن يصاب المرء بالتأفة من الأمر حتى تراه حرج الصدر ، كاسف الوجه ، ناكس البصر ، تنتاجى الهموم في صدره ، وتقض مضجعه ، وتورق جفنه ، وهي إذا حدثت لمن هو أقوى احتمالا ، لم يُلَق لها بالا ، ولم تُحرّك منه نفساً ، ونام ملء جفونه رَضِيّ البال فارغ الصدر

سائر : باقي ، استثمره : استغلّه ، حظي : (حظو) نال حظاً منه ، التأفة : لا قيمة له ، خرج الصدر : ضيق الصدر ، كاسف الوجه : عابس الوجه ، ناكس البصر : غصّه ، أرخى عينيه ينظر إلى الأرض ، تنتاجى : (نجو) تبادل الأسرار بين اثنين في أمر ما ، وتقض : ثقله وتعبه لا ينام مضجَع : مكان النوم ، تورق جفنه : تمنعه من النوم ، لم يُلَق : لم يهتم .

تنتاجى الهموم في صدره : صور الهموم أشخاصاً يُطلعون بعضهم بعضاً على عواطفهم وأسرارهم.

ومع هذا كلّه ففي استطاعة الإنسان أن يتغلّب على كل هذه المصاعب ، ويخلق السّرور حوله ، وجزء كبير من الإخفاق في خلق السرور يرجع إلى الفرد نفسه ، بل دليل أنا نرى في الظروف الواحدة والأسرة الواحدة والأمة الواحدة من يستطيع أن يخلق من كل شيء سروراً ، وإلى جانبه أخوه الذي يخلق من كل شيء حزناً ؛ فالعامل الشخصي _ لا شك _ له علاقة كبيرة في إيجاد الجوّ الذي يتنفس منه ؛ ففي الدنيا عاملان اثنان : عامل خارجي وهو كلّ العالم ، وعامل داخلي وهو نفسك ؛ فنفسك نصف العوامل ، فاجتهد أن تكسب النصف على الأقل ؛ وإذا فرّجحت كفتها قريب الاحتمال ، بل إن النصف الآخر وهو العالم لا قيمة له بالنسبة إليك إلا بمروره بمشاعرك ؛ فهي التي تلونه ، وتجمّله أو تقبّحه ، فإذا جَلوتَ عينيك ، وأرهفتَ سمعك ، وأعددتَ مشاعرك للسرور ، فالعالم الخارجي يتفاعل مع نفسك فيكون سرورا .

يتغلّب: يهزم ويقهر ، الإخفاق: الفشل ، خلق السرور : إيجاد السرور ، رجحان كفتها : تفوقها ، جَلوتَ : (جلو) أزلتُ ما يمنع رؤيتهما ، أرهفتَ : أصغى إليه بانتباه ، يتفاعل : يتأثر .

_ فرجحان كفتها ... : شبه النفس بالميزان الذي رجحت كفته .

_ فهي التي تلونه ، وتجمّله أو تقبّحه : صور الكاتب المشاعر بالإنسان الذي يُلون .

_ من يستطيع أن يخلق من كل شيء سروراً : شبه الكاتب السرور بشيء يمكن خلقه .

إننا نرى الناس يختلفون في القدرة على خَلْق السرور اختلاف مصابيح الكهرباء في القدرة على الإضاءة ؛ فمنهم المظلم كالمصباح المحترق ، ومنهم المضيء بقَدْرٍ كمصباح النوم ، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات .
غير مصباحك إن ضعف ، واستعض به مصباحًا قويًا ينير لنفسك وللناس .

قَدْرٍ : مقدار ، الهائلة : (هول) العظيمة ، استعض : أخذ بدلاً منه أو مقابلاً له .

فمنهم المظلم كالمصباح المحترق : صوّر من لا يستطيع خلق أيّ نوع من السرور مصباحًا محترقًا.

ومنهم المضيء بقَدْرٍ كمصباح النّوم: وصوّر من فيه قليل من السّرور بضوء المصباح الخافت ليلاً.

ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات: وصوّر من يقدر على خلق السرور وبثّه في الآخرين حوله مصباحًا ينير في الحفلات بطاقة كبيرة.

ولعلّ من أهم أسباب الحزن ضيق الأفق ، وكثرة تفكير الإنسان في نفسه حتى كأنها مركز العالم ، وكأنّ الشّمس والقمر والنّجوم والبحار والأنهار والأمة والسعادة والرّخاء كلها خلقت لشخصه ، فهو يقيس كلّ المسائل بمقياس نفسه ، ويدبّر التفكير في نفسه وعلاقة العالم بها ، وهذا – من غير ريب – يسبب اليأس والحزن ، فمُحال أن يجري العالم وفق نفسه ؛ لأن نفسه ليست المركز ، وإنما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم ، فإنّ هو وسّع أفقه ، ونظر إلى العالم الفسيح ، ونسي نفسه أحياناً ، أو كثيراً شعر بأن الأعباء التي تنقل كاهله ، والقيود التي تُثقل بها نفسه قد خفّت شيئاً فشيئاً ، وتحلّت شيئاً فشيئاً .

وهذا هو السبب في أنّ أكثر الناس فراغاً أشدهم ضيقاً بنفسه ؛ لأنه لا يجد من زمنه ما يطيل التفكير فيه ، فإنّ هو استغرق في عمله ، وفكّر في ما حوله ، كان له من ذلك لذة مزدوجة : لذة الفكر والعمل ، ولذة نسيان النفس .

ضيقُ الأفق: قلة المعرفة ، الرّخاء: سعة العيش وحسن الحال ، يُديم : (دوّم) يستمرّ ويبقى ، من غير ريب : من غير شك ، اليأس: الحزن ، مُحال (حول) : مستحيل ، وَفَّقَ نفسه : ما يلائم نفسه ، الفسيح: الواسع ، الأعباء : مفرداتها عبء ، الحمل الثقيل ، تُثقل كاهله : تحمّله فوق طاقته ، استغرق: أغرق وجاوز فيه الحدّ ، لذة : شعور بالارتياح والاطمئنان ، مزدوجةٌ : ذات جانبين .

ولعل من دروس فن السرور أن يقبض على زمام تفكيره ، فيُصرِّفه كما يشاء ؛ فإن هو تعرض لموضوع مُقبَضٍ _ كأن يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة ، أو يجادل شريكه أو صديقه فيما يؤدي إلى الغضب _ حوّل ناحية تفكيره ، وأثار مسألة أخرى سارة ينسى بها مسألته الأولى المحزنة ؛ فإن تضايقت من أمر فتكلم في غيره ، وانقل تفكيرك كما تنقل بيدق الشطرنج .

ومن هذه الدروس أيضا ألا تقدر الحياة فوق قيمتها ؛ فالحياة هيّنة ، فاعمل الخير ما استطعت ، وافرح ما استطعت ، ولا تجمع على نفسك الألم بتوقع الشرِّ ، ثم الألم بوقوعه ، فيكفي في هذه الحياة ألم واحد للشر الواحد .
ولتفعل ما يفعله الفنانون ، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعرا ، ويتخاطب حتى يصير خطيبا ، ويتكاتب حتى يصير كاتبًا ، فتصنّع الفرح والسرور والابتسام للحياة ، حتى يكون التّطبّع طبعًا .

يقبض : يمسك ، زمام : خيط يُشدّ به ، وزمام الأمر : ملاكه فيُصرِّفه : يُقسِّمه .

مُقبَضٍ : مُزعج ، أثار ، طَرَحَ ، بيدق : مفردا البَيِّدق وهو الدليل في السفر والجندى الراجل ومنه بيدق الشطرنج . هيّئة : (هون) سهلة ، يتشاعر : ادعى أنه شاعر ، تكلف قول الشعر ، تصنّع : تظاهر ، التّطبّع : تخلّق ، طبعا : الخلق .

يقبض المرء على زمام تفكيره : شبه تفكيره بكائن يقبض المرء على زمامه ويتحكّم به .

انقل تفكيرك كما تُنقل بيدق الشطرنج : شبه نقل التفكير بنقل حجارة الشطرنج .

التعريف بالكاتب :

أحمد أمين (١٨٨٦-١٩٥٤م) أديب ومفكر مصري ، عمل في جامعة القاهرة ، وأنشأ مجلة " الثقافة " ، وشارك في إخراج " مجلة الرسالة " ، من أهم مؤلفاته " فجر الإسلام " و " ضحى الإسلام " و " فيض الخاطر " الذي اخذ منه النصّ .

جو النص :

يبين أحمد أمين في هذا النص كيف يمكن للإنسان أن يكون سعيداً ؛ لأن السرور ينبع من داخل الإنسان لا من الظروف الخارجية المحيطة به ، ويذكر السبل والوسائل التي يمكن بها ان يحقق الفرح والسرور ، نحو أن يكون قوياً متحملاً الصعاب ، وألا يفكر بنفسه كثيراً وكأنها مركز العالم ، وأن يملأ وقت فراغه بما هو نافع ومفيد مثل العمل ، وهو يرى أنّ على الإنسان الذي يبحث عن السرور ألا يفكر في ما هو سلبيّ ، بل يوجّه تفكيره نحو كلّ ما هو إيجابي ، وأن يجتهد في أن يجعل السعادة طبعاً من طباعه ، ولا يضئعها في ما يكدر عيشه .

المعجم والدلالة :

١- أضف إلى معجمك اللغوي :

-الهالة : الدائرة من الضوء تحيط بجرم سماويّ .

-تورّق جفنه : تمنعه من النوم .

-التناجي : تبادل الأسرار بين اثنين في أمر ما .

٢- عد إلى المعجم ، واستخرج معاني الكلمات الآتية :

الغبطة: النعمة والسرور . البيادق : مفردھا البئدق وهو الدليل في السفر والجندي الراجل ومنه بيدق

الشطرنج . الزّمام : خيط يُشدّ به ، وزمام الأمر : ملاكه ، أي : قوامه وعنصره الأساسي .

٣- استخرج من الفقرة الثانية كلمات مقاربة في معانيها لما يأتي :

-البهاء : نوراً ، _ يتألق : يلمع _ المحيّا : وجهه .

٤- استبدل بكلّ تركيب من التركيبين اللذين تحتها خط في العبارة الآتية كلمة تؤدي المعنى نفسه :

"- تراه حرج الصدر : ضائق ، كاسف الوجه " : عابس أو حزين .

الفهم والتحليل :

١- القدرة على السرور نعمة كبرى ، بمّ يستطيع الإنسان تحقيقها وفق رأي الكاتب ؟
يستمتع بالسرور إن وثجت أسبابه ، ويخلقها إن لم تكن .

٢- لم عدّ الكاتب السرور فنّاً ؟

لأن الحياة فنٌّ ، والسرور كسائر شؤون الحياة فنٌّ ؛ فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفن استثمره واستفاد منه وحظي به ، ومَن لم يعرفه لم يعرف أن يستثمره .

٣- إن قوة الاحتمال لدى المرء تجعله أقدر على جلب السرور لنفسه ، وضّح هذا .

إن قوة الاحتمال تجعل صاحبها يتخطّى الهموم من غير أن يابه لها ؛ ذلك لأن الإنسان الضعيف ما إن يُصاب بالتافه من الأمر حتى تراه حرج الصدر ، كاسف الوجه ، ناكس البصر ، تتناجى الهموم في صدره ، وتقضّ مضجعه ، وتورق جفنه ، وهي إذا حدثت لِمَن هوى أقوى احتمالاً لم يلق لها بالا ، ولم تحرك منه نفساً ، ونام ملء جفونه رضي البال فارغ الصدر .

٤- يعتمد تحقيق السعادة على النفس أكثر ممّا يعتمد على الظروف المحيطة بالشخص ، بيّن رأيك .

يعتمد السرور في رأي الكاتب على نفس الإنسان وباطنه أكثر ممّا يعتمد على الظروف المحيطة ، أو افق الكاتب في ما ذهب إليه ؛ ذلك أن السرور والرضا ينبعان من داخل الإنسان وجوهه وإن كان محيطه حزينا ، فيستطيع إسعاد نفسه بقناعته ورضاه .

٥- من أسباب ضيق الإنسان انغلاقه على نفسه :

أ- اذكر أبرز مظاهر هذا الانغلاق .

كثرة تفكير الإنسان في نفسه ، حتى كأنها مركز العالم ، وكأن الشمس والقمر والنجوم والبحار والأنهار والأم والسعادة والرخاء كلّها خلقت لشخصه ؛ فهو يقيس كل المسائل بمقياس نفسه ، ويديم التفكير في نفسه وعلاقة

العالم بها ، وهذا _ من غير ريب _ يُسبب البؤس والحزن ؛ فمحال أن يجري العالم وفوق نفسه ؛ لأن نفسه ليست المركز ، وإنما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم .

ب-كيف يستطيع تجاوزه ؟

بتوسيع أفقه ، ونظره على العالم الفسيح ، ونسيان نفسه ، حتى يشعر بأن الأعباء التي تُثقل كاهله ، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفت شيئاً فشيئاً ، وتحللت شيئاً فشيئاً .

٦-قال أبو العتاهية :

إنَّ الشَّبَابَ والفراغَ والجده مفسدةٌ للمرءِ أيُّ مفسده

استخرج من النَّصِّ ما يتوافق ومعنى هذا البيت ، مبيِّناً رأيك فيه .

" أكثر الناس فراغاً أشدهم ضيقاً بنفسه " .

ذلك أن الإنسان لا يحسّ بالضيق أو الفراغ إن هو أشغل وقته ، واستثمره بالعمل المفيد ، فيشعر بلذة إنجازهِ ويحصد ثمر تعبه .

٧- كيف يحقق العمل السعادة للإنسان ؟

إذا استغرق الإنسان في عمله ، وفكّر فيما حوله ، كان له من ذلك لذة مزدوجة : لذة الفكر والعمل ، ولذة نسيان النفس .

٨- على الإنسان أن يوجّه تفكيره نحو الفرح والبهجة ، بيّن ذلك .

أن يقبض المرء على زمام تفكيره ؛ فيصرفه كما يشاء ؛ فإن هو تعرّض لموضوع مقبض _ كأن يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة ، أو يُجادل شريكه ، أو صديقه فيما يؤدي إلى الغضب _ حول ناحية تفكيره ، وأثار مسألة أخرى سارة ينسى بها مسألته الأولى المحزنة ؛ فإن تضايقت من أمرٍ فتكلّم في غيره ، وانقل تفكيرك كما تنقل بيدق الشطرنج .

٩- قال تعالى : (فلا تغرنكم الحياة الدنيا) (سورة لقمان ، الآية ٣٣) .

أ - فسر قوله تعالى في هذه الآية .

لا تلهكم الحياة الدنيا بما فيها من عيش رغد ونعيم زائل عن العمل الصالح للأخرة .

ب - استخرج من النص ما يقاربها في المعنى .

" ألا تقدر الحياة فوق قيمتها ؛ فالحياة هيّنة ، فاعمل الخير ما استطعت ، وافرح ما استطعت " .

ج - ناقش ما استخرجته في ضوء قول الرسول : " ما لي وما للدنيا ، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها " . (رواه الترمذي).

الإنسان في هذه الحياة الدنيا عابر سبيل ، والراكب الذي يستظل تحت شجرة لا يعمد إلى أثاث فخم يضعه في ظل الشجرة ، وإنما إلى ما تيسر وسهل ، فلا يصنع لنفسه ما يدوم له فيها لأنه راحل وعابر سبيل في هذه الدنيا .

١٠- كيف يجعل المرء السرور عادة في رأي الكاتب ؟

يتصنع الفرح والسرور والابتسام في مواقف حياته ويتعودها حتى يصبح التكلف طبعاً ، فيفعل ما يفعله الفنانون ، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعراً ، ويتخاطب حتى يصير خطيباً ، ويتكاتب حتى يصير كاتباً .

١١- اقترح حلاً يحقق السعادة لكل من :

أ-شخص يخاف من الإخفاق .

أن يتدرب ويجرب وينطلق بأفكاره ، فالمرء لا يصل إلى النجاح إلا بعد اجتياز العقبات وتحدي الصعوبات .

ب-شخص ينظر إلى الحياة بمنظار أسود .

إن الحياة هيّنة بسيطة فلا يُحمّلها ما لا تحتمل .

ج-شخص غارق في الهموم.

أن يحوّل ناحية تفكيره إلى ما يُسعده .

١٢- في ضوء فهمك النصّ ، وازن بين صفات شخصين : أحدهما قادر على خلق السرور ، والآخر شديد الضيق بنفسه .

الأول سيكون متفائلاً سعيداً واثقاً بنفسه قادراً على تحمّل جميع الصعاب .

والثاني على النقيض تماماً ؛ إذ سيكون حزيناً متشائماً لا يستطيع مواجهة الصعاب بهمة وإرادة .

١٣- للأسرة أثر كبير في تنشئة جيل متفائل قادر على العطاء ، بيّن كيف يتحقّق هذا في رأيك .

يخلق السرور في جوّ الأسرة ، والابتعاد عن كلّ ما يُفسد العلاقة بين أفرادها ، وإشاعة الألفة والمحبة والأمان ، وترقّب الخير والنجاح في أعمالهم ، فيُصبح كلّ فرد فيها مطمئن البال ، ساكن النفس ، قادراً على العطاء .

١٤- اشرح مقولة ميخائيل نعيمة الآتية مبيناً التوافق بينهما وبين الفقرة الثامنة من النصّ : ((على قدر ما تتّسع نافذتك أو تضيق يتّسع الكون الذي تعيش فيه أو يضيق)) .

إذا امتلك الإنسان عقلاً واعياً وبصيرة منفتحة وأفقاً واسعاً سيرى العالم من حوله واسعاً رحباً ، فتخفّ أعباءه وهمومه وتتحلّل شيئاً فشيئاً ، أما إذا انغلق الإنسان على نفسه ولم يفكر إلا في ذاته سيبقى أسيراً لنفسه وستتمكّن منه همومه وتؤرّقه . فبقدر رؤية الإنسان ومدى أفاقه ستسعدده الحياة أو تشقيه .

١٥- هل ترى أنّ الكاتب وفّق في توضيح أثر العاملين الداخليّ والخارجيّ في جلب السرور للإنسان ؟ علّل إجابتك .

نعم ، أراه وفّق في ذلك ؛ فقد بيّن الكاتب أثر كلّ منهما في إساعد الإنسان أو اتعاسه ، وأوافق الكاتب في أن العامل الداخلي هو العامل الأساسي لتحقيق سعادة الإنسان ؛ إذ أنّ نفس الإنسان يُمكن لها خلق السعادة رغم وجود عامل خارجي صعب .

١٦- اقترح وسائل أخرى تجدها أكثر مناسبة لأبناء جيلك تجلب لهم السرور .

يُترك للطالب .

التذوق الجمالي :

١- وضح الصور الفنية في كل مما تحته خط في ما يأتي :

أ-يخلق حوله جواً مشبعاً بالغبطة والسرور ، يتشربه فيشرق في محياه ، ويلمع في عينيه، ويتألق في جبينه،
ويتدفق من وجهه .

فيشرق في محياه : صوّر الكاتب السرور نوراً يُضيء وجه صاحبه .

ويتدفق من وجهه : صوّر السرور ماءً يتدفق من وجه المسرور ، وصوّر الوجه نبغاً يتدفق منه هذا الماء .

ب- لا يستطيع أن يشتري ضحكة عميقة .

صوّر الضحكة سلعة تُشترى .

ج - شعر بأن الأعباء التي تثقل كاهله ، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفت شيئاً فشيئاً .

صوّر الأعباء بقيود ثقيلة الوزن تُقيد صاحبها عن الانطلاق والعمل .

د- تتناجى الهموم في صدره .

صوّر الهموم أشخاصاً يطلعون بعضهم بعضاً على عواطفهم وأسرارهم .

هـ - فمنهم المظلم كالمصباح المحترق ، ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم ، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح
الحفلات .

فمنهم المظلم كالمصباح المحترق : صوّر من لا يستطيع خلق أيّ نوع من السرور مصباحاً محترقاً .

ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم : صوّر من فيه قليل من السرور بضوء المصباح الخافت ليلاً .

ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات : صوّر من يقدر على خلق السرور وبثّه في الآخرين حوله مصباحاً
يُنير في الحفلات بطاقة كبيرة .

٢- وضح الكنايات في كل مما تحته خط في ما يأتي :

أ- نام ملء جفونه رضيّ البال فارغ الصدر . كناية عن الراحة والطمأنينة .

ب- تقضُّ مضجعه . كناية عن القلق وقلة النوم .

ج- ناكس البصر . كناية عن الحزن والعُبوس .

٣- وظّف الكاتب في النصّ بعض عناصر الطبيعة :

أ- اذكر اثنين منها .

الشمس ، القمر ، النجوم ، البحار ، الأنهار ...

ب- إلى أيّ مدى نجح في توظيفها في رأيك ؟

جاءت منسجمة مع موضوع (السرور) الذي عالجه الكاتب ، ففي توهّج الشمس والنجوم ألقٌ وبريق يبعث على السرور ، وكذلك القمر في تقلّده هالة . والآنهار والبحار والنجوم والقمر والشمس عناصر وظّفها الكاتب خدمة للفكرة التي أرادها في كثرة تفكير الإنسان في نفسه ، حتى كأنّ هذه العناصر خلّقت له فقط .

٤- وضح دلالة كل عبارة مما يأتي كما وردت في النصّ :

أ- غير مصباحك إن ضعُف .

يدل على ضرورة أن يُغيّر المرء من حياته النفسيّة ويبحث عن أسباب السرور كلّما افتقدتها .

ب- كثرة تفكير الإنسان في نفسه حتى كأنها مركز العالم .

يدل على اهتمامه بذاته وجعلها محور تفكيره في علاقته مع الآخرين .

٥- في الفقرة الثالثة لون بديعيّ هو المقابلة :

أ- استخرجه .

وفي الناس من يشقى في النعيم ، ومنهم من ينعم في الشقاء .

ب- بيّن دلالاته .

تدل على براعة الكاتب في توكيد المعنى ، وتوضيحه ، وتقريبه من نفس المُتلقي .

٦- أكثر الكاتب من استخدام أسلوب التفضيل :

أ- استخرج مثالين على هذا من النص .

أكثر ، أشدّ ، أقوى .

ب- علّل كثرة استخدامه .

المقارنة بين الأشياء لبيان تميّزها وأفضليتها .

قضايا لغوية :

الهمزة

الهمزة ثلاثة أقسام بحسب موقعها : همزة في أول الكلمة وهي همزة الوصل وهمزة القطع ، والهمزة المتوسطة ، والهمزة المتطرفة في آخر الكلمة .

١- همزتا الوصل والقطع

أ- همزة الوصل: هي التي تكتب بصورة (ا) ولا تنطق في درج الكلام ، وموضعها :

١ . الأسماء الآتية : ابن وابنة ، اسم ، اثنان واثنان ، امرؤ ، امرأة .

٢ . أمر الفعل الثلاثي، نحو : اكتب .

٣ . ماضي الفعل الخماسي وأمره ومصدره ، نحو : اقتصدَ واقتصدَ واقتصد .

٤ . ماضي الفعل السداسي وأمره ومصدره ، نحو : استخدمَ ، استخدمَ ، استخدم .

٥ . همزة (أل التعريف) إذا اتصلت بالاسم .

ب- همزة القطع : هي التي تكتب بصورة (أ ، إ) وتنطق دائماً ، وموضعها :

١ . الفعل الثلاثي مهموز الفاء ، نحو : أكل ، أخذ .

٢ . ماضي الفعل الرباعي المهموز وأمره ومصدره ، نحو : أحسنَ ، أحسنَ ، أحسنَ ، إحسان .

٣. الفعل المضارع المسند إلى المتكلم ، نحو : أكتب .

٤. الحروف المهموزة ، من مثل حروف العطف ، نحو : أو ، وحروف النصب ، نحو : أن ،

وحرف الشرط ، نحو : إن .

٥. الأسماء ما عدا التي ذكرت في همزة الوصل .

٢- الهمزة المتوسطة

تعتمد كتابتها على حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها ، فتكتب على حرف يناسب الحركة الأقوى منهما ، علمًا بأن الكسرة أقوى الحركات تليها الضمة فالفتحة فالسكون التي ليست بحركة ، نحو : نُب ، مُؤتة ، مأمون

٣- الهمزة المتطرفة

تعتمد كتابتها على حركة ما قبلها ، فتكتب على حرف يناسب تلك الحركة ، وعلى السطر إذا كان ما قبلها ساكنًا أو حرف مدّ ، نحو : قرأ ، تهيؤ ، شاطئ ، ملء ، دعاء .

وإذا كانت الهمزة متطرفة في كلمة منونة بتتوين الفتح " النَّصْب " والحرف الذي قبلها من الحروف التي يمكن وصلها بما بعدها ، فإنها تكتب على نبرة ، نحو : شيئًا ، دفنًا . أمّا إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة لا يمكن وصله بما بعده بقيت الهمزة كما هي مفردة على السطر ، نحو : ضوءاً ، جزءاً .

تدريبات :

١- اضبط حرف الشين أو السين في الكلمات الآتية :

نشأ ، مُنشئ ، منشأة ، ناشئ ، نشء ، يُنشئون ، منشأ ، مسؤول ، مسائل ، سئل .

نشأ ، مُنشئ ، منشأة ، ناشئ ، نشء ، يُنشئون ، منشأ ، مسؤول ، مسائل ، سئل .

٢- اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي :

أ- يستخدم المعلم إستراتيجيات تدريس.....للمحتوى التعليمي . (ملاءمة /ملائمة) (ملائمة)

- ب- صُرِفَتْ للطَّالِبِ الجامعيّ مَالِيَّةً لتميِّزه . (مكافئة / مكافأة) (مكافأة)
- ج - جهديك تشعر بالسَّعادة . (أبذل / ابذل) (ابذل)
- ٣- بيِّن سبب كتابة الهمزة بالصَّورة التي جاءت عليها في ما تحته خطّ في العبارات الآتية :
- أ- المسؤولية عبء كبير . لأنها متطرفة وما قبلها ساكن .
- ب- الشّيء يُذكَر بالشّيء . لأنها متطرفة وما قبلها ساكن .
- ج- تطوّر التعليم نحو الاقتصاد المعرفي . لأنها همزة وصل في مصدر لفعل خماسي
- د- أوتِ المبرّة اليتيم . لأنها فعل ثلاثي مهموز الفاء .
- هـ- استراح العامل بعد عمله . همزة وصل فعل ماضٍ سداسي .
- ٤- علَّل : كتبت الهمزة على نبرة في كلمة " شِنْتُ " ومنفردة في كلمة " شاء " .
- شنت : لأنها ساكنة وما قبلها مكسور ، شاء : لأنها متطرفة وما قبلها ساكن .
- ٥- عُد إلى الفقرة الثامنة التي تبدأ ب " ولعلّ من أهم...إلى...وتحلّلت شيئاً فشيئاً " من نصّ القراءة ، واستخرج منها الكلمات المهموزة ، وبيِّن سبب كتابة بالصَّورة التي رُسمت عليها.
- المسائل : كتبت على نبرة ؛ لأنها مكسورة وما قبلها مد ساكن .
- البؤس : كتبت على الواو ؛ لأنها ساكنة وما قبلها مضموم .
- الأعباء : كتبت منفردة على السطر ؛ لأنها متطرفة بعد مد ساكن .
- شيئاً : كتبت على نبرة ؛ لأنها الهمزة متطرفة في كلمة منونة بتتوين الفتح ، والحرف الذي قبلها من الحروف التي يُمكن وصلها بما بعدها .
- الحزن ، الأفق ، الإنسان ، العالم ، الشمس : التعريف همزتها وصل دخلت على الأسماء .
- أفق ، إنسان ، أهم ، أسباب ، أعباء : همزة قطع في بداية الاسم / لأنها أسماء ليست من مجموعة الأسماء التي فيها همزة وصل وهي : امرؤ وامرأة ، اثنان واثنان ، وابن وابنه ، واسم .
- كأن ، لأن ، إنّ ، أنّ ، إلى : همزة قطع ؛ لأنها حروف مهموزة .

الكتابة :

المقالة

درست سابقاً خطوات إعداد المقالة ، ويمكن إيجازها في :

- ١- الإعداد والتّحضير : جمع الحقائق والآراء في موضوع المقالة .
 - ٢- التّنفيذ : ترتيب الأفكار وعرضها في فقرات متسلسلة ومتراصة .
 - ٣- التّنتيخ والتّحرير : هما الخطوة الأخيرة التي ينظر فيها الكاتب في لغة مقالته وصحة تراكيبيها ورصانة عباراتها .
- اكتب مقالة في واحد من الموضوعين الآتيين بما لا يقل عن مئة وخمسين كلمة ، مراعيًا الخطوات التي درستها :
- ١- سعادة المرء في عطائه .
 - ٢- أثر الابتسامه في حياة الفرد .

التقويم الذاتي:

بعد كتابتي المقالة أتأكد من أنني :

- ١- جمعت الحقائق والآراء في موضوع المقالة .
- ٢- رتّبت الأفكار وعرضتها في فقرات متسلسلة ومتراصة .
- ٣- نقّحت مقالتي وحررتها من الأخطاء اللّغوية ، ونظرت في صحة تراكيبيها ورصانة عباراتها .
- ٤- استبعدت المعلومات والأفكار المكرورة الخارجة عن الموضوع .

قصيدة

واحر قلباه

ابو الطيب المتنبي

١. وَاَحَرَّ قَلْبَاهُ مَمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيْمٌ وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

واحرّ : ندبة ، حر : لهب ونار شيم : بارد ، سقم : مرض .

واحرّ قلبي واحتراقه ، بمن قلبه عني بارد لا اعتناء له بي ، ولا اقبال له عليّ ، فقلبي حارّ من حبه ، وقلبه بارد من حبي ، وأنا عنده معتل الجسم .

شبه الألم والحزن بالنار التي تحرق قلبه .

٢. مَا لِي أَكْتُمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدَّعَى حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمِّ

أكتمّ : أبلغ في كتمان حبي ، برى جسدي : (بري) أضعفه وأضناه ، تدّعي : (دعو) تزعم

يقول حبي لسيف الدولة قد انحل جسمي وأنا كاتم له ، لأتجنّب التملق بحبه ، وغيري يتملقون إليه بحبهم ، ويتكفّونه .

شبه هذا الحب بالمرض الذي أتعب وبرى جسده .

٣. إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِعُرَّتِهِ فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ

الغرة : (غرر) غرة الرجل وجهه ، قدر : حجم .

إن كان يجمعنا حبه ومودته فليت أننا نقسم المنازل عنده بقدر ما نحن عليه من محبتنا الخالصة ، وما نعتقده من مودتنا الصادقة ، فلا يُبخس المخلص حقه ، ولا يبذل للمتصنع برّه .

أي : إن كان يجمعنا من أفاق البلاد المتباعدة حب لسيف الدولة ، فليت أنا نقسم برّه وعطاياه كما نقسم حبه ، وعلى قدر حبنا له تكون عطاياه .

شبه الحب بإنسان يجمع .

٤. يا أعدل الناس إلا في معاملتي

فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

الخصام : المخاصمة ، الخصم : المنازع ، الحكم : القاضي .

يقول لسيف الدولة : أنت أعدل الناس إلا إذا عاملتني فإن عدلك لا يشملني ؛ وفيك خصامي وأنت خصمي وحكمي ، لأنك ملك لا أحاكمك إلى غيرك ، فأنا أخاصمك إلى نفسك .

٥. أعيذها نظرات منك صادقة

أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

أعيذها : (عوذ) أحفظها وأحصنها ، الشحم : الدهن في الجسم ، ورم : الانتفاخ في الجسم .

أعيذ نظراتك الصادقة أن ترى الشيء بخلاف ما هو عليه ، وأن تحسب الورم شحمًا ، فتكون كمن يحسب السم صحةً ، والورم سمًا وقوة .

٦. وما انتفاغ أخي الدنيا بناظره

إذا استوت عند الأنوار والظلم

أخي الدنيا : قصد الإنسان ، ناظره : عينيه ، استوت : (سوي) تساوت .

إذا لم يميز الإنسان البصير بين النور والظلمة ، فأني نفع له في بصره ، أي يجب أن تميز بيني وبين غيري ممن لم يبلغ درجتي بما تميز بين النور والظلمة .

شبه الشاعر سيف الدولة بالأعمى الذي لا يفرق بين النور والظلمة، فهو لا يميز بين أحوال الشاعر في حال معاناته وبينها في حالة اطمئنانه، فلا فائدة من بصره .

وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمٌّ

٧. أَنَا الَّذِي نَظَرْتُ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي

صمم : مَنْ لَا يَسْمَعُ .

إنَّ الأعمى أبصر أدبي ، وكذلك الأصم سمع شعري ، يعني : أن شعره سار في آفاق البلاد واشتهر حتى تحقق عند الأعمى والأصم أدبه . وكأنه يريد أن يقول لسيف الدولة : أنا الذي ينظر الأعمى على أدبي ، أفلا تنظر إليه وأنت مبصر ؟ وأسمنت كلماتي الأصم ، وأنت سميع ، أفلا تفهم ما أقول ؟

شبه قوة شعره وفصاحته بأشعة من نوع خاص تستطيع أن تنفذ إلى عين الأعمى فيرى ويبصر ما كتبه من شعر .

و شبه شعره بصوت قوي يستطيع أن ينفذ إلى آذان الصم فيسمعون هذا الصوت .

٨. أَنَا مِلءٌ مِلءٌ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ

ملء جفوني : كناية عن إراحة الفكر والاطمئنان ، الشوارد : (شرد) جمع شاردة ، قصائد سائرة تروى بكل

مكان ، جرّاه : الأصل جراءها ، بمعنى من أجلها ، يختصم : يتنازع .

أنام ملء جفوني ؛ أي مطمئناً مرتاح الفكر عن قصائد الشعر لأنني أدركها متى شئت بسهولة من غير إتعاب فكر ، أما غيري من الشعراء فإنهم لا يسهرون لأجلها ويتعبون ويتنازعون في دقيق معانيها ، وجودة مبانيها .

شبه الشاعر النوم بشيء يملأ الجفون .

٩. يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ وَجَدَانَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ

يعزُّ : يصعب ويشتد ، وجداننا : كل شيء ندركه ، عدم : بدون قيمة .

يا مَنْ يشد علينا فراقهم ، كل شيء وجدنا بعدكم عدمًا ، يعني لا يخلفكم أحد ولا يكون لنا منكم بدل .

١٠. مَا كَانَ أَحْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أُمَّمٌ

أحلقتنا : أجدرنا ، تكرمة : الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير ، مما يعد لإكرامه (دلالة على التشريف) ، أمم : البعد .

ما أجدرنا ببركم ، وتكرمتكم وإيثاركم ، لو أنّ أمركم في الاعتقاد لنا على نحو أمرنا في الاعتقاد لكم ، وما نحن عليه من الثقة بكم . بمعنى : لو كنتم تحبوننا ، كما نحبكم ، لكنتم تكرموننا .

١١. إِنْ كَانَ سِرِّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا فَمَا لَجُرْحِ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمْ

سِرِّكُمْ : أسعدكم ، أرضاكم : قبلتم به .

إن سررتم بقول حاسدنا وطعنه فينا فقد رضيينا بذلك إن كان لكم به سرور ، فإن الجرح الذي يُرضيكم لا نجد فيه أَلْمًا .

شبه الشاعر رضا سيف الدولة عنه بدواء شافٍ يجعل جراحاته غير مؤلمة حتى وإن كان سبب رضا سيف الدولة سروره بما قاله الحاسدون .

١٢. وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمَّةٌ

رعيتم : (رعي) حفظ ، الذمم : مفردها : الذمة ، وهي العهد ، النهي : مفردها النهية ، وهي العقل .

يقول إن لم يجمعنا الحُب فقد جمعتنا المعرفة ، وأهل العقل يراعون حق المعرفة ، فالمعارف عندهم عهد وذمم لا يضيعونها . أي : وبيننا معرفة ، إن أحسنتم مراعاتها فلن تضيع .

١٣. كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيُعْجِزُكُمْ وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرْمُ

تطلبون : تبحثون ، يعجزكم : (عجز) لا تقدرين عليه .

يقول تطلبون أن تلحقوا بنا عيبا تعيبوننا به فيعجزكم وجوده ، وهذا الذي تفعلونه مكروه عند الله وعند الكرام .

١٤. لَيْتَ الْغَمَامِ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ

الغمام : (غمم) مفردها الغمامة وتعني السحابة ، الصواعق : جمع صاعقة ، وهي النار التي تسقط من السماء في رعدٍ شديد . الدَّيْمُ : مفردها ديمة ، وهي المطر يدوم في سكون من غير برقي أو رعد .

يعني بالغمام : سيف الدولة ، وبالصواعق : ما يلحقه من الأذية منه ، شبهها بالصواعق . وقصد الشاعر (بالغمام) سيف الدولة و (صواعقه) إيذاء سيف الدولة للشاعر و (الدَّيْمُ) عطاء سيف الدولة عند غيره .

يقول : ليت الممدوح الذي يشبه الغمام والذي تُصيبني صواعقه (أذاه وسخطه) ويُصيب غيري مطره (برّه ورضاه) يُزيل الأذى إلى مَنْ عنده ذلك البرّ فينتصف الفريقان .

صوّر الشاعر سيف الدولة سحابًا ، وصوّر إيذاء سيف الدولة صواعق تنتج عن هذا السحاب ، كما صوّر عطايا سيف الدولة إلى غيره غيومًا مطرة .

١٥ . أَرَى النَّوَى يَفْتَضِينِي كُلَّ مَرْحَلَةٍ لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحَادَةُ الرَّسْمُ

النوى : البعد ، يقتضيني : يُطالبني ويكلفني ، لا تستقل : (قلل) لا ترتفع ، الواحدة : مفردتها : الواحدة ، وهي الإبل التي تسيّر الوخذ ، وهو ضرب من السير السريع ، الرسم : مفردتها رسوم ، وهي الناقة التي تسيّر الرسم ، والرسم ضرب من سير الإبل السريع ، فتؤثر الأرض بأخفافها لسيورها الشديد .

أي يكلفني البعد عنكم قطع كل مرحلة لا تقوم بقطعها الإبل المسرعة ، لبعد منالها ، ولا تطبيقها لشدة أهوالها .

١٦ . لئن تَرَكَنْ ضَمِيرًا عَنْ مِيَامِنَا لِيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَعْتَهُمْ نَدَمٌ

ضمير : جبل على يمين قاصد مصر من الشام ، ودعتهم : تركتهم ، ندم : أسف .

إن قصدت مصر ليحدثن لمن ودعتهم ندم على مفارقتي لهم ، وأسف على رحيلي عنهم ، يُشير بذلك إلى سيف الدولة أنه يندم على فراقه .

١٧ . إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ

ترحلت : رحلت مُكرها .

إذا سرت عن قومٍ وهم قادرون على إكرامك حتى لا تحتاج إلى مفارقتهم فهم الذين اختاروا الارتحال . يُريد بهذا : أنتم تختارون الفراق إذا ألتأمتوني إليه . والمعنى : أنه يُخاطب نفسه ، ويُشير إلى سيف الدولة ، حتى لا يذمه في رحيله ، قائمًا ذلك عن نفسه بحجته .

١٨ . شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمْ

يَصِم : (وصم) يعيب .

إنَّ شَرَّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا يُوْجَدُ فِيهِ صَدِيقٌ ، وَشَرُّ الْأَعْمَالِ مَا يَجْلِبُ لِصَاحِبِهِ الْعَيْبَ وَالْمَذْمَةَ .

قد ضُمَّنَّ الدَّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ

١٩. هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ

العتاب : اللوم ، مِقَّة : (ومق) المحبَّة ، ضُمَّنَّ : احتوى ، الدَّر : مفردھا دُرَّة وتعني اللؤلؤ ، كَلِم : الكلام .

هذا الذي أتاك من الشعر عتاب منِّي إليك ، إلا أنه محبَّة وودّ ؛ لأن العتاب يجري بين المحبين ، وهو در بحسن لفظه ونظمه إلا أنه كلمات ، وإن أزعجتك فهي محبة خالصة ومودة صادقة .

صوّر الشاعر ما نظمه من كلام في قصيدته بالدَّر لحسن لفظه ونظمه .

التعريف بالشاعر

ابو الطيب المتنبي (٣٠٣-٣٥٤) هو ابو احمد بن الحسين الجعفي الكوفي الكندي ، الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الادب العربي، ولد في الكوفة في محلة تسمى (كندة) وإليها نسبته. عاش أفضل أيام حياته وأكثرها عطاء في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب ، وكان من أعظم شعراء العرب ، أكثرهم تمكنا من اللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العربية .

جو النص :

اتصل المتنبي بسيف الدولة الحمداني ، ووجد فيه طموحه في القائد العربي ، فنال عنده الحظوة والرعاية ، وخصه بالعطف وقربه ، فمدحه المتنبي في قصائد من عيون الشعر العربي ، وأما هذه القصيدة فقد عاتب فيها المتنبي سيف الدولة على سماعه أقوال الواشين، وخاطبه بحديث المحب المعاتب ، لا حديث المستجدي المستعطف ، وطلب إلى سيف الدولة أن يكون عادلا في معاملته، ودعاه إلى الوفاء بعهوده له ، وأكد في نهايتها أن عاتبه لسيف الدولة ما هو إلا محبة وود ، وأظهر المتنبي في هذه القصيدة براعة فائقة في نظم الشعر .

المعجم والدلالة

١. أضيف إلى معجمك اللغوي

-الشبم : البارء .

-الغرة : غرة الرجل وجهه.

الشوارد : جمع شاردة ، قصائد سائرة تروى بكل مكان

جراها : الأصل جراءها، بمعنى من أجلها

وجداننا كل شيء : كل شيء نجده أو ندركه .

الأمم : القريب

-الرسم : مفردا رسوم، وهي الناقة التي تسير الرسيم ، والرسيم ضرب من سير الإبل السريع ، فتؤثر الأرض بأخفافها لسيرها الشديد .

-ضمير : جبل على يمين قاصد مصر من الشام .

يصم : يعيب

المقة : المحبة

٢. عد إلى احد المعاجم اللغة العربية، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الواخدة : مفردا : الواخدة ، وهي الإبل التي تسير الوخذ ، وهو ضرب من السير السريع .

الدِّيم: مفردا الدِّيمة ، وهي المطر يدوم في سكون .

الذمم : مفردا : الذِّمة ، وهي العهد .

النُّهى : مفردا النُّهية ، وهي العقل .

٣. ما الجذر اللغوي لكل من ؟

_ مقة : ومق . _ يصم : وصم . _ تدعي : دعو .

٤. ما جمع كل من ؟

_ سقم : أسقام . _ خصم : خصوم . _ غرة : غرر .

٥. فرق في المعنى بين كل كلمتين تحتها خط في المجموعتين الآتيتين:

أ. ما كان أَخْلَقْنَا منكم بتكرمة لو أن أمركم من أمرنا أمم (أجدرنا)

قال البحري :

لعمرى لئن أخَلقت ثوب التغزل وأصبحت عن عين الغيور بمعزل (أبلّيت)

فرب مصونات بك _____ رن لنزهة فوافين ف_____ ي غمى بأنزه منزل

ب. أرى النوى يقتضيني كل مرحلة لا تستقل بها الوخادة الرسم (البُعد)

تزوجت أسماء بنت أبي بكر الزبير بن العوام وليس له مال ولا مورد، فكانت تعلق فرسه، وتدق النوى لدابته. (جمع نواة ، وهي نواة التمر ، أي : بذرتها) .

الفهم والتحليل

١. ما الغرض الشعري لهذه القصيدة ؟

العتاب .

٢. مم يشكو الشاعر في البيت الأول ؟

من جفاء سيف الدولة وبرودة قلبه ، ومن سقم ألمّ به وأحرّ قلبه نتيجة هذا الجفاء .

٣. وازن الشاعر بين حبه لسيف الدولة وحب الآخرين له ، وضح ذلك .

حب الشاعر لسيف الدولة ليس فيه تملق أو تكلف وقد أنحله وأبرى جسده ، وحب الآخرين لسيف الدولة ظاهره صادق وباطنه متكلف .

٤. برزت الحكمة في أشعار المتنبي ، اذكر ثلاثة أبيات تضمنت الحكمة في القصيدة ، ووضحها .

البيت السادس : إذا لم يُمَيِّز الإنسان البصير بين النور والظلمة ، فأني نفع له في بصره .

البيت الثاني عشر : المعارف عند أهل العقول عهود ودم لا يضيعونها .

البيت الثامن عشر : أسوأ البلاد مكان لا صديق فيه ، وأقبح الأعمال تلك التي تجلب العيب والمذمة لصاحبها .

٥. ظهر عتاب الشاعر لسيف الدولة جلياً :

أ. علام عاتبه ؟

عاتبه على سماعه كلام الواشين فيه .

ب. بدا الشاعر لبقاً مؤدباً في عتابه ، وضح ذلك في ضوء الأبيات الآتية :

ما لي أكرم حبا قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الأمم

عاتبه بإظهار مدى حبه له ، هذا الحب الذي أبرى جسده وأنحله وهو كاتم له ، ليتجنّب التملق في حبه كما يدّعيه غيره ، بقلوب غير خالصة ، ونيات غير صادقة .

يا من يعز علينا أن نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم

لا يستطيع الافتراق عن سيف الدولة ، ولا أحد يُمكن أن يخلف سيف الدولة عند المتنبي ، أو أن يكون للشاعر منه بدل .

هذا عتابك إلا أنه مقة قد ضُمنَ الدرّ إلا أنه كَلِمٌ

أكد الشاعر أن عتابه ما هو إلا محبة ؛ لأن العتاب يجري بين المحبين ، وهو درّ بحسن لفظه ونظمه إلا أنه كلمات ، وإن أز عجت سيف الدولة فهي محبة خالصة ومودة صادقة .

ج. لجأ الشاعر إلى أساليب شتى في عتابه ، ومنها : التعريض بالرحيل ، والتذكير بالواجب، وضح ذلك .

التعريض بالرحيل : الأبيات (١٥ ، ١٦ ، ١٧) .

التذكير بالواجب : البيت (١٢) .

٦. دلل ببيت من القصيدة على كل من:

أ. اعتداد الشاعر بنفسه. البيت (٨)

ب. اعتداد الشاعر بشعره. البيت (٧)

ج. مضمون المثل : " استسمنت ذا ورم " . البيت (٥) .

٧. استخلص ثلاثاً من القيم الإيجابية التي حملتها القصيدة .

احترام الصديق ، العدل في معاملة الناس ، الالتزام بالعهود ، عدم الانخداع بالمظاهر .

٨. كيف تتصرف في كل موقف مما يلي؟

أ. حينما تجد عيباً في صديقك .

ب. حينما يجافيك صديقك .

يُجيب الطالب بنفسه ويُعبّر عن رأيه الشخصي في هذا السؤال .

٩. ثمة فرق بين الاعتداد بالنفس الناشئ عن الثقة بها والغرور ، بين رأيك في هذا .

الثقة بالنفس اعتزاز الإنسان بنفسه ، وبقدرته على تحقيق أهدافه ، وهو أمر إيجابي يدفع الإنسان نحو الرقي والتقدم . أما الغرور فهو توهم الإنسان الشعور بالكمال والعظمة ، وهو سلوك سلبي .

١٠. لو كنت مكان الشاعر ، هل تختار الرحيل عن سيف الدولة ، وضح وجهة نظرك .

١١. يقال : " العتاب هدية الأحاباب "

أ. أشر إلى البيت الذي يوضح ذلك .

البيت (١٩) .

ب. بين إلى أي مدى التزم الشاعر هذه المقولة .

أرى الشاعر ملتزماً بذلك ، فما عتابه إلا محبة لسيف الدولة .

١٢ . قال أبو العتاهية :

وكم من كفيف بصير الفؤاد وكم من فؤاد كفيف البصر

أ. أشر إلى البيت الذي ينسجم مع قول أبي العتاهية .

البيت (٦) .

ب. البصر يُري الإنسان ظاهر الأشياء ، والبصيرة تُريه حقائقها، وضح رأيك في ذلك في ضوء البيت الذي أشرت إليه .

لا فائدة للإنسان في بصره ، إن لم تكشف له بصيرته حقائق الأمور . بمعنى يجب أن يكون الإنسان متعلقاً فطناً مُدرِغاً ذا بصيرة وبعد نظر .

١٣ . ما أهمية أن يتحقق الإنسان من صدق ما يسمع في بناء علاقات إنسانية مستقرة في تصورك ؟

يُجنّب الإنسان كثيراً من الخلافات والخصومات التي قد تقع إذا لم يتحقق من صدق ما يسمع .

١٤ . قيل : " إذا رأيت من أخيك زلة فاطلب له سبعين عذرا ، فإن لم تجد فُلم نفسك " .

أ. إلى أي مدى تجد أن الشاعر وصديقه قد تمثلا هذا المعنى من وجهة نظرك ؟

سيف الدولة استمع إلى كلام الواشين وصدّقه ، وأعرض عن المنتبي .

ب. ما القيم الإيجابية التي تركتها هذا القول في نفسك ؟

التماس العذر للصدّيق ، مراجعة النفس ، ترقّب الخير .

١٥ . كيف تنظر إلى من يكثر من ذكر محاسنه ؟ قدّم له نصحا مقنعا لتثنيه عن هذا .

أنّ الله تعالى واهب المحاسن في النفس الإنسانية ، وهي ليست من عند البشر ، فلا تغترّ بما لديك .

التذوق الجمالي

١. وضح الصورة الفنية في ما تحته خط في كل مما يلي:

_____ ليت الغمام الذي عندي صواغقه يزيلهن إلى من عنده الدِّيم

صوّر الشاعر سيف الدولة سحاباً ، وصوّر إيداء سيف الدولة صواغق تنتج عن هذا السحاب ، كما صوّر عطايا سيف الدولة إلى غيره غيومًا ماطرة .

_____ هـ ذاً عتابك إلا أنه مَقَّة قد ضمن الدر إلا أنه كلم

صوّر الشاعر ما نظمه من كلام في قصيدته بالدرّ لحسن لفظه ونظمه .

٢. وضح الكناية في كل مما تحته خط في البيتين الآتيين :

واحرّ قلباه ممن قلبه شبيب ومن بجسمي وحالي عنده سقم

كناية عن قلّة اهتمام سيف الدولة بالمتنبي ، وصدّه عنه .

_____ أنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم

كناية عن إراحة الفكر والاطمئنان .

٣. ما دلالة التركيب الذي تحته خط في البيت الآتي :

وبيننا لو رعيمم ذاك معرفة إن المعارف في أهل النهي ذمم

ذوو العقول الراجحة ، ومنهم سيف الدولة .

٤. أكثر الشاعر من استخدام الأساليب الإنشائية من استفهام ونداء وتمنّ :

أ. اذكر مثالا لكل منها في القصيدة .

_____ الاستفهام : البيت الثاني ويُفيد الاستفهام هنا التعجّب / البيت السادس ويُفيد الاستفهام هنا النفي .

النداء : البيت الرابع والبيت التاسع ويُفيد النداء هنا الاستعطف / البيت الأول ويُفيد النداء هنا الندبة .

التمني : البيت الثالث والبيت الرابع عشر ويُفيد التمني هنا التحسّر .

ب. ما دلالة استخدام مثل هذه الأساليب؟

جاءت هذه الأساليب منسجمة مع حالة الشاعر وغرض القصيدة ، فاستطاع بها أن ينفث آلامه ، ويبث عتابه .

٥. لماذا عبر الشاعر بالفعل الماضي (نظر ، سمعت) في قوله :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

لبيان تحقق معناهما وثبوته .

٦. ما العاطفة البارزة في كل بيت مما يأتي ؟

_ واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

(عاطفة الألم والتحسر)

_ يا من يعز علينا أن نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم

(عاطفة الحب)

_ أنا الذي نظرت الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

(عاطفة الفخر)

٧. وظف المتنبي بعض مظاهر الطبيعة في قصيدته .

أ. أشر إلى ذلك .

الأنوار ، الظلم ، الغمام ، الديم ، الصواعق .

ب. ما القيمة الفنية لتوظيفها ؟

توظيف عناصر الطبيعة جاء خدمة للتجربة الشعورية عند الشاعر ، ومنسجماً معها ، فمثلاً وصف المطر ومتعلقاته بشيء يُحزن الشاعر ، وعتابه ، والأنوار والظلم تنسجم مع الفكرة التي أراد الشاعر إيصالها في مضمون البيت ، بما يدل على قدرته في استلهاهم عناصر الطبيعة في صور شعرية .

٨. استخراج مثالين على الطباق مما ورد في القصيدة .

_ الخصم والحكم _ تدّعي وأكّتم _ الأنوار والظلم _ شبم و حرّ _ أنام _ ويسهر .

قضايا لغوية :

الشرط

أسلوب الشرط جملة مركبة من جملتين متلازمتين مسبوقتين بأداة شرط ، لا يتم معنى أولاهما إلا بالثانية .
وأدوات الشرط منها الجازم وغير الجازم . أما أدوات الشرط الجازمة ، فمنها : إن ، متى ، من ، ما ، أيان ، حيثما ، أين ، كيفما ، أي ، أينما وهي أسماء وتجزم هذه الأدوات فعل الشرط وجوابه .
ومن الأدوات غير الجازمة : لو ، لولا ، لوما ، إذا ، كلما .

تدريبات :

١. استخراج مما يأتي أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة ، مبينا فعل الشرط وجوابه :
أ. قال تعالى : (إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد) سورة فاطر الآية ١٦
أداة الشرط : إن / جازمة ، فعل الشرط : يشأ . جواب الشرط : يذهبكم .
- ب. قال تعالى : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين) سورة البقرة .
أداة الشرط : لولا / غير جازمة ، فعل الشرط : الجملة الاسمية من المبتدأ (دفع) وخبره المحذوف وتقديره
(موجود) . جواب الشرط : فسدت الأرض .

ج. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان".

أداة الشرط : إذا / غير جازمة ، فعل الشرط : حدث / وعد / أؤتمن . جواب الشرط : كذب / أخلف / خان .

د. قال الحطيئة :

من يفل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

أداة الشرط : من / جازمة ، فعل الشرط : يفعل . جواب الشرط : لا يعدم .

هـ. متى يكثر كلامك يكثر سقطك .

أداة الشرط : متى ، فعل الشرط : يكثر . جواب الشرط : يكثر .

٢. استخراج أسلوب الشرط الوارد في كل من البيتين الآتيين ، ثم صنفه إلى جازم وغير جازم :

أ. إن كان يجمعنا حب لغرته فليت أنا بقدر الحب نققسم

أداة الشرط : إن / جازمة ، جملة فعل الشرط : كان يجمعنا . جملة جواب الشرط : ليت أنا نققسم .

ب. إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراحلون هم

أداة الشرط : إذا / غير جازمة ، فعل الشرط : ترحلت . جواب الشرط : الجملة الاسمية (الراحلون هم) .

٣. أدخل إحدى أدوات الشرط الجازمة على الأفعال الآتية ، ثم وظفها في جملة مفيدة من إنشائك مع إجراء التغيير اللازم :

يحترم ، يحافظون ، يلقى

__ مَنْ يحترم الناس يحترموه . __ إن تجتهدوا تنالوا مبلغكم .

__ مهما تفعل في صغرك تلق في كبرك . __ متى تحسن تلق خيرًا .

٤. أعرب ما تحته خط في العبارة الآتية :

__ إن تتواضع للناس يرفعوك .

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

الصفة المشبهة وصيغة المبالغة

الصفة المشبهة اسم مشتق يدل على من يتصف بالفعل اتصافا دائما أو غالبا ، وهي تدل على المزايا والطبائع أو العيوب والألوان ، وتصاغ في الغالب من الفعل الثلاثي اللازم ، وأشهر أوزانها : أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، نحو : أحمر ، حمراء ، وفعالن الذي مؤنثه فعلى ، نحو : حيران ، حيرى ، وفعال : شجاع ، وفعل : لبق ، وفعل : بطل ، وفعل : شهيم ، وفعل : وسيم ، وفعال : رزان .

وصيغة المبالغة اسم مشتق يدل على الحدث ومن أو ما يقوم به على وجه الكثرة والمبالغة ، وتشتق في الأغلب من الفعل الثلاثي المتعدي .

وأشهر أوزان صيغ المبالغة : فَعَال : قَرَأ ، قَوَّال . فعول : غفور ، سؤول . فَعِيل : رحيم ، سميع ، عليم . مَفْعَال : مهذار ، مكثار ، مدرار . فعل : فَهَم ، حذر . فاعول : فاروق ، فَعِيل : صِدِّيق .

تدريبات :

١. صغ الصفة المشبهة من الأفعال الآتية :

__ جُمِّل ، عَطِش ، سهِّل ، زَرَق ، رَعْن .

__ جمل : جميل ، عطش : عطشان أو عطشى ، سهِّل : سهَّل ، زرق : أزرق أو زرقاء ، رعن : أرعن أو رعناء .

٢. هات صيغة المبالغة من الأفعال الآتية.

_ ضاف ، شكر ، صام.

مضياف ، شكور ، صوام .

٣. ميز صيغة المبالغة من الصفة المشبهة في ما يأتي

أ. قال تعالى : (سيعلمون غدا من الكذاب الأثر) سورة القمر الآية ٢٦

الكذاب : صيغة مبالغة ، الأثر : صفة مشبهة .

ب. قال تعالى : (هذان خصمان اختصموا في ربهم) سورة الحج الآية ١٩

خصمان (خصم) : صفة مشبهة .

ج. قال المتنبي:

جواد على العلات بالمال كله ولكن بالدار عين بخيل

جواد ، بخيل : صفة مشبهة .

د. ظننت أن الحل سهل .

سهل : صفة مشبهة .

٤. عد إلى الأبيات الأربعة الأولى من القصيدة ، واستخرج منها صفتين مشبهتين مبينا وزنهما .

شيم : فعل ، الخصم : فعل .

الكتابة:

الرسالة الشخصية

درست سابقا أن الرسالة الشخصية كلام مكتوب يتبادل به شخصان بينهما صداقة أو قرابة أو نحوهما، يكشف الكتاب فيها عن مشاعره وانفعالاته ، وقد اختلفت موضوعاتها وفق المواقف الحياتية ، فكانت رسائل العتاب ، والتهنئة ، والاعتذار ، والعزاء ، والإهداء ، والشكر .

أما أهم سماتها الفنية ، فهي : الوضوح ، والبساطة ، والإيجاز من غير إحلال بالمعنى ، وغلبة العاطفة بقالب بسيط من غير غموض فيه .

اقرأ الرسالة الآتية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

من الشاعر القروي إلى عباس محمود العقاد :

أخي ، أديب العربية ، الأستاذ الجليل ، السيد عباس محمود العقاد ، أعزه الله ، أما بعد :

فقد قرأت حديثكم المنشور في جريدة الأهرام تعلنون فيه رأيكم الجميل في شعر أخيكم ، وتحلونه المحل الذي يؤهله لجائزة نوبل ، فتبين لي أن ما أسديتكم إلي الأيادي الأدبية في رسائلكم لم يكن إلا وشلا من بحر تقديركم ، وأنكم قد عنيتكم بمطالعة ديواني عناية جدية خرجتم منها بما أكسبني هذا الشرف ، لو أنني ظفرت حقا بجائزة نوبل ، ولم تصدقوها بظنكم ، وتقروها بموافقتكم ، لما اغتبطت بها اغتباطي برأيكم . وأكاد أوقن أنكم لولا إخلاصكم للغة التي وسعت رسالة الرحمن لما فزت منكم بهذا التصريح ، ولو أنني أشعر الناس . فلقد نرضي جلة أعلام الأدب في الشرق والغرب ، ولكننا لن نرضي عربيا مترطنا، يلفظ الضاد دادا، والعين أيننا .

حفظكم الله وإيانا لقول ما نراه حقًا ، ولو لم يدع لنا صديقًا .

أخوكم الشاعر القروي : رشيد سليم الخوري

١. ما مضمون هذه الرسالة ؟

رسالة شكر وتقدير من الشاعر القروي إلى عباس محمد العقاد الذي أعلن رأيه الجميل في شعر القروي .

٢. هات ثلاث خصائص للرسالة ظهرت في ما قرأت .

الإيجاز والوضوح ، وغلبة العاطفة .

٣. بين معنى كلمة (وشلا) كما دل عليها السياق .

ماء قليلاً .

اكتب رسالة شخصية بما لا يقل عن مئة كلمة في واحد من الموضوعات الآتية :
شكر على معروف ، عتاب ، اعتذار ، تهنئة .

التقويم الذاتي

بعد كتابتي الرسالة الشخصية أتأكد من أنني:

- ١-جددت الغرض الرئيس من الرسالة .
- ٢-بدأت الرسالة بالبسملة وتوجيه التحية إلى المرسل إليه والسؤال عن أحواله .
- ٣- راعيت البساطة والتعبير بأسلوب شائق .
- ٤- راعيت الوضوح في المعاني والبعد عن الغموض والإبهام .
- ٥-ختمت الرسالة بمشاعر تفيض شوقاً ومحبة وأنهيتها بالسلام .

الوحدة الرابعة

الحساسية

مقالة علمية

الحساسية مرضٌ من أمراضِ العصرِ الشائعة ولا سيّما لدى الأطفالِ ، ولها أسبابٌ شتى ، وتنشطُ في مواسمٍ معينةٍ ، وخاصةً في نهايةِ موسمِ البردِ ، وفي موسمِ الربيعِ الذي يكثرُ فيه غبارِ الطلعِ .

والحساسية تفاعلٌ غيرٌ طبيعيٍّ يحدثُ في أنسجةِ الجسمِ المختلفةِ نتيجةً مادّةٍ غريبةٍ ، مثل : غبارِ الطلعِ ، أو موادِ التجميلِ ، أو شعرِ الحيواناتِ ، أو الموادِ السامةِ ، أو بعضِ الأدويةِ مثلِ المضادِ الحيويِّ البنسلينِ ، فضلاً على الدخانِ الناتجِ عن عوادمِ السياراتِ ، ودخانِ السجائرِ ، وعن كائناتٍ صغيرةٍ تعيشُ في الفراشِ داخلِ الغرفِ المُكتظّةِ بالكتبِ والستائرِ والسجادِ والملابسِ ، وهي تصلُ إلى داخلِ الجسمِ عن طريقِ الفمِ أو الأنفِ أو اللمسِ أو الحقنِ ، فتهيجُ الأماكنَ التي وصلتِ إليها ، فيؤدّي ذلكُ إلى تولّدِ أجسامٍ مضادّةٍ دفاعيّةٍ تؤثرُ في النسيجِ المُصابِ والشعيراتِ الدّمويّةِ المُحيطة المُسبّبةُ لأعراضِ الحساسية .

الشائعة : (شيع) المنتشرة ، شتى : (شنت) مفردُها شتيت ، ومختلفةٌ ومتفرقةٌ ، غبارِ الطلعِ : الغبارِ الذي يخرجُ من غلافِ الزهرةِ ويتواجدُ فيه مادّةٌ إخصابِ النبتةِ ، أنسجةِ الجسمِ : مجموعةٌ متكاملةٌ من خلاياٍ مماثلةٍ من نفسِ المنشأِ ، والتي تحملُ وظيفةً محددةً كالنسيجِ الطلائيِّ والنسيجِ العصبيِّ ، المضادُ : أدويةٌ طبيّةٌ مضادةٌ للجراثيمِ ، عوادمِ : ما ينتجُ عن احتراقِ الوقودِ في السيّارةِ ، المكتظّةُ : (كظظ) الممتلئةُ ، تهيجُ : حدّةُ التأثيرِ ، الأجسامِ المضادةُ : بروتيناتٌ تتواجدُ في الدمِ والسوائلِ الجسميّةِ الأخرى يفرزها الجسمُ لإضعافِ الأجسامِ الغريبةِ من بكتيرياٍ وفيروساتٍ ، الشعيراتِ الدّمويّةِ : قنواتٌ دقيقةٌ جدّاً تُشبهُ الشّعْرَ ، ويتكوّنُ جدارها من طبقةٍ خلويّةٍ واحدةٍ لتسمحُ للموادِ الغذائيّةِ الصغيرةِ بتغذيةِ الخلاياِ حولها .

ما المقصودُ بالحساسيّةُ ؟ مرضٌ من أمراضِ العصرِ الشائعةِ ولا سيّما لدى الأطفالِ ، ولها أسبابٌ شتى ، وتنشطُ في مواسمٍ معينةٍ ، وخاصةً في نهايةِ موسمِ البردِ ، وفي موسمِ الربيعِ الذي يكثرُ فيه غبارِ الطلعِ .

✓ تولّدُ أجسامٌ مضادةٌ : شبّهُ الأجسامِ الدفاعيّةِ بالمولودِ .

وللحساسية أنواع عدة ؛ منها حساسية الجلد ، وحساسية الجهاز التنفسي ، التي تشمل حساسية الصدر (الربو القصيبي) وحساسية الأنف ، وقد ثبت علميا وجود عدد من الفطريات في وسائد غرف النوم تتجه أبواغها بشكل رئيس إلى الجيوب الأنفية والرتئين ، وقد تسبب التهابات في العيون ، ويزداد الأمر خطورة في حالة نقص مناعة جسم المريض .

الربو القصيبي : مرض يُسبب تضيق متغيّر في القصبات الهوائية ، تجاوبًا مع مثيرات مختلفة ، الأبواغ : مفردتها بَوْغ ، وهي خلية تتكاثر لا جنسي ، تنقل النبات من حالة الركود إلى حالة النشاط أو العكس ، ولها أشكال كثيرة ومختلفة في الفطريات والطحالب والجراثيم وغيرها ، الجيوب الأنفية : فراغات مليئة بالهواء تتصل بالتجويف الأنفي عبر فتحات خاصّة ، تقع ضمن عظام الجمجمة والوجه .

ويمكن الوقاية من تلك الفطريات بتغيير الوسائد على فترات متقاربة ، واستعمال مواد التنظيف والمطهرات الجيدة أسبوعياً ، واستعمال القطن الطبيعي بدلا من الصناعي في الوسائد ، وضرورة التهوية الدائمة المستمرة للمنازل ، وتعريض محتويات الغرف لأشعة الشمس من وقت إلى آخر ، لتعقيمها من الجراثيم ، علاوة على تجنب تكديس حجرة النوم بالملابس خارج أماكنها ، وتجنب ترك الأحذية فيها ؛ لأنها من أهم مصادر التلوث التي يستنشقها النائم في أثناء نفسه .

الوقاية : التدابير المتخذة للوقاية من الأمراض ، تعقيم : قتل ما فيها من الجراثيم ، تكديس : جعل بعضها فوق بعض .

ومن أنواع الحساسية أيضا حساسية الإنسان نحو نوع معين من الغذاء ؛ فأى نوع من البروتينات الغذائية التي يتناولها الإنسان لا بد من أن يُهضم قبل وصوله إلى الأمعاء ، وإلا صَعُب امتصاص الأمعاء لهذه البروتينات غير المهضومة . أما إذا استطاعت الأمعاء أحيانا امتصاص هذه البروتينات بصعوبة ، فإن الخطورة في هذه الحالة تكمن في تعامل الجسم معها على أنها أجسام غريبة ، وعندها تتكون أجسام مضادة تتصدى لها ، فينتج عن ذلك تفاعلات كيميائية تعرف بأمراض الحساسية ، ويمكن القول إن هذا النوع من الحساسية هو معارك كيميائية تحدث بين أي بروتين غذائي ينجح في الوصول إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم ، وبين الأجسام المضادة التي تتكون من أنسجة الجسم ؛ لحمايتها من هذا البروتين الغريب الذي يجب التصدي له .

تکمن : تتركز وتختفي ، الأجسام المضادة : بروتينات تتواجد في الدم والسوائل الجسميّة الأخرى يفرزها الجسم لإضعاف الأجسام الغريبة من بكتيريا وفيروسات وغيرها ، تفاعلات : تأثيرات متبادلة ، التصدي : المواجهة .

√ "إن هذا النوع من الحساسية هو معارك كيميائية تحدث بين أي بروتين غذائي ينجح في الوصول إلى خلايا الجسم .

صوّر الكاتب الحساسية معركة وصوّر البروتين الغذائي والأجسام المضادة جيشان يخوضان هذه المعركة .

√ تتكون أجسام مضادة تتصدى لها . شبه الأجسام المضادة بجيش يتصدى للخطر .

وقد تسبب بعض الأغذية الحساسية للإنسان من مثل اللبن ، فيُعد جُزيء البروتين في اللبن مسؤولاً عن حدوث الحساسية منه ، وقد تحدث من سكر اللبن (اللاكتوز) الذي يُسبب انتفاخاً في المعدة ، ويصاحب الانتفاخ مَغص وإسهال بعد فترة وجيزة من تناوله ، ومن الأغذية الأخرى التي تسبب الحساسية لدى بعض الأشخاص البيض والسّمك .

الانتفاخ : التورّم ، وجيزة : قصيرة .

_ وضّح المقصود بالتحسس الغذائي : حساسية الإنسان نحو نوع معين من الغذاء ، لوصول أي بروتين غذائي إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم .

_ اضبط بالشكل حرفي الميم والعين في كلمة (معدة) ، مبيناً أوجه ضبط الكلمة . مَعِدَة ، مِعْدَة

وثمة عوامل طبيعية قد تُسبب الحساسية ، مثل درجات الحرارة العالية أو المنخفضة فضلاً عن أشعة الشمس ، وتظهر أعراض الحساسية هنا بالقيء والإسهال والمغص المتكرر في البطن أو العطس أو الرشح أو الأزمات الربوية أو الطّفح الجلدي المعروف بالأكزيما التي يكثر انتشارها بين الأطفال ، وقد تظهر أورام وانتفاخات في مناطق مختلفة من الجسم . أما أكثر أنسجة الجسم تعرضاً للإصابة بالحساسية فهي أنسجة الجلد والأغشية المخاطية للجهازين : الجهاز الهضمي ، والجهاز التنفسي .

ثمة : اسم إشارة بمعنى هناك ، فضلاً : زيادة ، الطّفح الجلدي : آفة جلدية ظاهرة ناشئة عن أمراض عامة ،

الأكرزما :

التهاب في الجلد يصحبه طفح جلديّ ، الأغشية المخاطيّة : تبطينات تتواجد في أماكن مختلفة في الجسم كالفم والأذنين والأنف ، تُستخدم في الهضم والإفراز .

وتصيب الحساسية الملايين من البشر في جميع أرجاء المعمورة ، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن للمرأة دوراً أساسياً في الوقاية من هذا الداء على نحو عام ، وحساسية الجهاز التنفسي على نحو خاص ؛ لأن التركيب الجيني للأم أشد تأثيراً من التركيب الجيني للأب من حيث الاستعداد الوراثي للمولود للإصابة بأمراض الحساسية . وتزداد نسبة الإصابة بهذا المرض كلما كان الأحوال والخالات المصابون به أكثر من الأعمام والعَمّات ، وأكدت بعض الدراسات أن نسبة الإصابة بالأنواع الشديدة من حساسية الصدر تصيب الفتيات أكثر من الفتيان .

أرجاء : نواحي وجوانب ، المعمورة: الأرض المسكونة، التركيب الجيني : مجموعة المعلومات الوراثية التي يحملها كل كائن حيّ .

التعريف بالكاتب

نصر معوض عالم مصريّ حاصل على الدكتوراه في تكنولوجيا تحلل الأحماض الأمينية ، له مؤلفات وكتب منشورة ، مثل "التكنولوجيا الحيوية لمنتجات اللبن الثانوية " ، و "الغذاء والوقاية من الأمراض " ، ومنه أخذ هذا النصّ .

جوّ النصّ

الحساسية مرض من امراض العصر الشائعة التي يعاني منها ملايين الأشخاص سنوياً لأسباب تختلف من فرد إلى آخر ، ومن مكان إلى آخر ، ويبين الكاتب في هذا النص أهم اسباب الحساسية ، مثل : غبار الطلّع ومواد التنظيف وبعض الأطعمة ، وتناول الكاتب أهم أعراضها التي تظهر على الجلد أو الجيوب الأنفية والجهازين الهضمي والتنفسي ، وذكر طرق الوقاية منها داغياً إلى تجنّب الأطعمة التي تسببها ، والتقليل من التعرض إلى البرد ودرجات الحرارة المرتفعة وغيرها من المسببات الأخرى .

العجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي :

- عوادم السيارات : مفردها ، عامد ، وهو ما ينتج عن احتراق الوقود في السيارة .

- المكتظة : المزدحمة .

- التكديس : جعل الأشياء بعضها فوق بعض .

- تتصدى لها : تواجهها .

٢- عد إلى أحد المعاجم اللغوية ، واستخرج معاني المفردات الآتية :

الوجيزة : القصيرة ، التهيج : حدّة التأثر ، المعمورة : الأرض المبنية أو المسكونة .

٣- ابحث في أحد معاجم المصطلحات الطبية عن معنى كل مما يأتي :

أنسجة الجسم : مجموعة متكاملة من خلايا مماثلة من نفس المنشأ ، والتي تحمل وظيفة محددة كالنسيج الطلائى والنسيج العصبى ، وغيرها من أنسجة الجسم .

الشعيرات الدموية : قنوات دقيقة جداً تُشبه الشعير ، ويتكون جدارها من طبقة خلوية واحدة لتسمح للمواد الغذائية الصغيرة بتغذية الخلايا حولها .

الجيوب الأنفية : فراغات مليئة بالهواء تتصل بالتجويف الأنفى عبر فتحات خاصّة ، تقع ضمن عظام الجمجمة والوجه . الأجسام المضادة : بروتينات تتواجد في الدم والسوائل الجسميّة الأخرى يفرزها الجسم لإضعاف الأجسام الغريبة من بكتيريا وفيروسات وغيرها .

الأغشية المخاطيّة : تبطينات تتواجد في أماكن مختلفة في الجسم كالفم والأذنين والأنف ، تُستخدم في الهضم والإفراز .

الرّبو القصبى : مرض يُسبّب تضيق متغيّر في القصبات الهوائية ، تجاوبًا مع مثيرات مختلفة .

الأبواغ : مفردها بَوغ ، وهي خلية تتكاثر لا جنسي ، تنقل النبات من حالة الركود إلى حالة النشاط أو العكس ، ولها أشكال كثيرة ومختلفة في الفطريات والطحالب والجراثيم وغيرها .

التركيب الجيني : مجموعة المعلومات الوراثية التي يحملها كل كائن حي .

٤. ما الجذر اللغوي لكل كلمة من الكلمات الآتية :

_ التهبات : لهب . _ مكتظ : كظ أو كظظ . _ الاستعداد : عدّ أو عدد .

٥. عد إلى احد المعاجم واستخرج مفرد كلمة (جراثيم) .

جُرثوم .

٦. اضبط بالشكل حرفي الميم والعين في كلمة (معدة) بالرجوع إلى أحد المعاجم ، مبيناً أوجه ضبط الكلمة .

مَعِدَة ، مِعْدَة

٧. اضبط بالشكل حرف الفاء في كلمة (الفطريات) ، والراء في كلمة (الرّبويّة) .

الفُطريات ، الرّبويّة .

٨. استعمل تركيب (ولا سيما) في جملة مفيدة من إنشائك .

أحبّ الكتب ولا سيّما كتب الأدب .

الفهم والتحليل

١. في ضوء فهمك النص ، أجب عن ما يأتي :

أ. ما المقصود بالحساسية؟ مرض من أمراض العصر الشائعة ولا سيّما لدى الأطفال ، ولها أسباب شتّى ، وتنشط في مواسم معينة ، وخاصة في نهاية موسم البرد ، وفي موسم الربيع الذي يكثر فيه غبار الطلع .

ب. اذكر أربعة أسباب للحساسية .

تفاعل غير طبيعيّ يحدث في أنسجة الجسم المختلفة نتيجة مادة غريبة ، مثل : غبار الطلع ، أو مواد التجميل ، أو شعر الحيوانات ، أو المواد السّامة ، أو بعض الأدوية مثل المضاد الحيوي للبنسلين .

ج. كيف تحدث الحساسية داخل الجسم ؟

تصل مسببات الحساسية إلى داخل الجسم عن طريق الفم أو الأنف أو اللمس أو الحقن ، فتهيج الأماكن التي وصلت إليها ، ما يؤدي إلى تولد أجسام مُضادة دفاعية تؤثر في النسيج المُصاب والشعيرات الدموية المحيطة المسببة لأعراض الحساسية .

٢. تقيم بعض مسببات حساسية الصدر والأنف والجلد معنا في البيوت ، كيف نقي أنفسنا من خطر الإصابة

بها ؟

يمكن الوقاية منها بتغيير الوسائد على فترات متقاربة ، واستعمال مواد التنظيف والمطهرات الجيدة أسبوعياً ، واستعمال القطن الطبيعي بدلاً من الصناعي في الوسائد ، وضرورة التهوية الدائمة والمستمرة للمنزل ، وتعريض محتويات الغرفة لأشعة الشمس من وقت إلى آخر ؛ لتعقيمها من الجراثيم ، علاوة على تجنب تكديس حجرة النوم بالملابس خارج أماكنها ، وتجنب ترك الأحذية فيها .

٣. وضح المقصود بالتحسس الغذائي .

حساسية الإنسان نحو نوع معين من الغذاء ، لوصل أي بروتين غذائي إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم .

٤. اذكر عرضين لكل من :

أ. حساسية اللبن .

انتفاخ في المعدة ، ومغص وإسهال .

ب. الحساسية الناتجة عن درجات الحرارة المرتفعة أو المنخفضة .

القّي والإسهال والمغص المتكرر في البطن أو العطس أو الرشح أو الأزمات الربوية أو الطفح الجلدي المعروف بالأكزيما ، وقد تظهر أورام وانتفاخات في مناطق مختلفة من الجسم .

٥. علل ما يأتي :

أ. الحساسية مرض من أمراض العصر .

لأنها تُصيب الملايين من البشر في جميع أرجاء المعمورة .

ب. لا يجوز الاستهانة بمرض الحساسية .

لأخطاره على كل من يُصاب به .

ج. يجب على المرأة أن تكون أكثر حرصًا على وقاية نفسها من الحساسية .

لأن التركيب الجيني للأم أشدّ تأثيرًا من التركيب الجيني للأب من حيث الاستعداد الوراثي للمولود للإصابة بأمراض الحساسية .

٦. وضح العلاقة بين التلوث ومرض الحساسية.

التلوث يعني إمكانية وصول أي نوع من الجراثيم إلى الجهاز الهضمي والتنفسي مما يؤدي إلى تهيج الأنسجة وتحسسها .

٧. ما أكثر أنسجة الجسم عرضة للإصابة بالحساسية ؟

أنسجة الجلد والأغشية المخاطية للجهازين : الجهاز الهضمي ، والجهاز التنفسي .

٨. متى تزداد نسبة إصابة الطفل بمرض الحساسية ؟

كلما كان الأحوال والخالات المصابون به أكثر من الأعمام والعمّات .

٩. بعد دراستك النص ، اقترح تدابير يمكن أن تجنبنا الإصابة بمرض الحساسية في حياتنا اليومية في كل حالة من الحالات الآتية :

أ. سوء استخدام المنظفات .

اتباع الإرشادات والتعليمات الصحيحة في استخدام المنظفات كاستخدام القفازات والكمادات .

ب. انتشار سحب دخان المصانع بالقرب من أماكن السكن .

وضع الفلاتر على مداخل المصانع للتقليل من انبعاث الغازات السامة ، سنّ قوانين دولية ومحلية لمنع المصانع من إطلاق الغازات بنسبة تتجاوز الحدّ المسموح به ، زراعة الأشجار لتنقية الهواء ، السكن في أماكن بعيدة عن المصانع قدر المستطاع .

ج. ارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها .

استخدام التدفئة المناسبة والملابس الواقية في حالة انخفاض درجات الحرارة ، واستخدام أجهزة التكييف المناسبة في حالة ارتفاع الحرارة ، وتجنّب التعرّض لأشعة الشمس المباشرة .

١٠ . يقال المعدة بيت الداء ، والحمية هي الداء ، ناقش هذا الرأي في ضوء فهمك النص .

تجنّب الأطعمة التي تسبّب الحساسية عن كلّ فرد .

١١ . اذكر أهم الموضوعات الصحية التي ينبغي أن تمتلك ثقافة كافية عنها كي نتجنب أضرارها في رأيك .

أمراض السّكري والسرطان وارتفاع ضغط الدم والسّمنة وغيرها .

١٢ . اذكر سلوكيات يقوم بها الإنسان يمكن أن تؤثر في صحته إيجاباً وسلباً .

سلباً : التدخين ، تناول الوجبات السريعة .

إيجاباً : شرب الماء الكافي ، تناول الغذاء المتوازن ، وممارسة الرياضة .

١٣ . حققت الثورة الصناعية للبشرية فوائد كثيرة جلبت معها أضراراً صحية ، بين كيف نفيد من منجزاتها ، ونتجنب أضرارها من وجهة نظرك .

أجهزة الاتصال الحديثة وأضرارها ، أكياس البلاستيك وأضرارها ، الصناعات والأبخرة السامة الناتجة عنها وأضرارها .

التعامل بحذر مع كل منها للاستفادة منها وتجنّب أضرارها .

التذوق الجمالي :

١ . وضح الصور الفنية في العبارة الآتية :

"إن هذا النوع من الحساسية هو معارك كيميائية تحدث بين أي بروتين غذائي ينجح في الوصول إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم ، وبين الأجسام المضادة له" .

صوّر الكاتب الحساسية معركة وصوّر البروتين الغذائي والأجسام المضادة جيشان يخوضان هذه المعركة .

٢. من خصائص المقالة العلمية استخدام المصطلحات العلمية ، والاستناد إلى الحقائق ، ومخاطبة العقل ، مثل لكل واحدة من هذه الخصائص من النص .

المصطلحات العلميّة ، مثل : الربو القصبي ، الفطريات ، سكر اللبن .

الاستناد إلى الحقائق ، مثل : تسبب بعض الأغذية الحسائيّة للإنسان .

مخاطبة العقل : استخدام لغة علميّة مباشرة ، وندرة الصور الفنيّة .

٣. بين إلى مدى وفق الكاتب في عرض الموضوع بشكل واضح ومفهوم ، وفي تثقيف المتلقي صحياً والتأثير فيه .

كان الكاتب موفقاً في إيصال فكرته إلى حدّ كبير ؛ لأنه التزم سمات المقال العلمي من حيث تسلسل الأفكار ، والاعتماد على الحقائق العلمية ، وعرض ذلك بلغة سهلة واضحة مع قصر العبارات والمعاني المباشرة مخاطباً العقل لا العاطفة ؛ إذ عرّف الحسائيّة وذكر مسبباتها وأنواعها وأعراضها وطرق الوقاية منها .

قضايا لغوية

البدل

البدل تابع مقصود بالحكم يتبع اسماً سابقاً له في الاعراب يسمى المُبدل منه ، ويعمل على إيضاحه .

أنواع البدل :

١- بدل المطابق أو بدل كلّ من كلّ ، نحو قوله تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد) (سورة المائدة ، الآية ٩٧) ، وقولنا : "المرء بأصغريه : قلبه ولسانه " ، وهو هنا بدل تفصيلي . ويغلب أن يكون الاسم المعرق بأل الواقع بعد اسم الإشارة بدلاً مطابقاً نحة قولنا : هذا الرجل كريم .

٢- بدل بعض من كل أو بدل الجزء من كل ، نحو قوله تعالى : (يأبها المزمّل ، قم الليل إلا قليلاً ، نصفه أو انقص منه قليلاً) (سورة المزمّل ، الآيات ١-٣) .

٣- بدل اشتمال ، نحو : يطمئن القارئ إلى المكتبة جوّها الهادئ .

يتصل ببدل بعض من كل وبدل الاشتمال في الغالب ضمير يعود على المبدل منه ويربطه به ويطابقه في جنسه وعدده .

تدريبات :

١- عين البدل في ما يأتي ، واذكر نوعه :

أ. قال تعالى : (وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم ، صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور) .

صراط الثانية : بدل مطابق .

ب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "عينان لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله .

عين الأولى : بدل تفصيل .

ج. قال الشاعر :

ولا يستوي القلبان : قاسٍ وراحمٍ

أداوي جحود القلب بالبرِّ والتقوى

قاس : بدل تفصيل .

د. أفادتني المكتبة مراجعها .

مراجعها : بدل بعض من الكل .

هـ. أدهشني الطالب تقمصه شخصية البطل في المسرحية .

تقمصه : بدل اشتغال .

٢- اضبط بالشكل أواخر الكلمات التي تحتها خط :

أ- استلذ الضيف الطعام مذاق_____ه .

مذاق_____ه

ب. أعدّ الطالب البحث خطت_____ه .

خطت_____ه

٣. أعرب ما تحته خط في ما يأتي إعراباً تاماً :

أ. قال تعالى : (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً) .

القرآن : بدل مطابق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ب. تصفحت الديوان نصفه .

نصفه : بدل بعض من كل منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

ج. أربع خصال يسود بها المرء : العلم والأدب والعفة والأمانة .

العلم : بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

د. شمت الوردة أريجها .

أريجها : بدل اشتمال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

٤. عد إلى الفقرات : الثانية ، والسابعة ، والأخيرة من النص ، واستخرج منها أمثلة على البدل .

الفقرة الثانية : بعض الأدوية مثل المضاد الحيوي البنسلين .

البنسلين : بدل مطابق .

الفقرة السابعة : الجهازان الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي .

الجهاز الأولي : بدل تفصيل .

الفقرة الأخيرة : أشارت بعض الدراسات إلى أن للمرأة دوراً أساسياً في الوقاية من هذا الداء .

الداء : بدل مطابق مجرور .

اسما الزمان والمكان

اسمان مشتقان يدلان على الحدث وزمان وقوعه أو مكان وقوعه ، ويصاغان من :

الفعل الثلاثي على :

١- وزن (مَفْعَل) إذا كان مضارع الفعل مضموم العين أو مفتوح العين أو معتلاً ناقصاً ، نحو :
مكتب ، مسبح ، مرمى .

٢- وزن (مَفْعِل) إذا كان مكسور العين أو معتلاً مثلاً واوياً ، نحو : مجلس ، موقف ، مؤيد .

٣- ومن غير الثلاثي على طريقة صياغة اسم المفعول ، نحو : مُستودِع ، مُرتَقَب ، مُنتهى .

تدريبات :

١ . صغ اسم المكان أو الزمان من الأفعال الآتية مع ضبط عين الكلمة :

أوى : مأوى ، استوصف : مستوصف ، وعدّ : موعِد ، لعب : ملعب ، التقى : ملتقى .

٢ . يخطئ بعض الناس في لفظ كلمة (معرض) كما في قولهم : " زرتُ مَعْرَضَ الألبسة " ، اذكر اللفظ الصحيح ، اعتماداً على ما ورد في القواعد السابقة .

معرض بكسر الراء أي على وزن (مفعِل) لأنّ مضارع عرض يعرض .

٣ . ميّز اسم المكان من اسم الزمان في ما يأتي :

أ . قال تعالى : (سلام هي حتى مطلع الفجر) .

مطلع : اسم زمان .

ب. قال تعالى : " أولئك يُجزون الغرفة بما صبروا أو يُلقون فيها تحيةً وسلاماً (٧٥) خالدين فيها حسنت مستقرًّا ومقاماً "

مُستقرًّا : اسم مكان ، مُقاماً : اسم مكان .

ج. قال الشنفرى :

وفيهما لمن خاف القلى مُتَعَزِّلُ

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى

منأى : اسم مكان .

د. النادي الثقافي مُلتقى الشباب .

مُلتقى : اسم مكان .

هـ. المورد العذب كثير الزحام .

المورد : اسم مكان .

و. موعد الاجتماع عند الساعة التاسعة صباح اليوم .

موعد : اسم زمان .

٤- عد إلى الفقرتين الأولى والرابعة من النص ، واستخرج منهما اسم زمان واسم مكان .

اسم زمان : موسم ، مواسم .

اسم مكان : منازل : ومفرد لها منزل .

الكتابة :

التلخيص

درست سابقاً أنّ التلخيص فن نثري ، يقوم على قراءة النص ، ثم إعادة صوغه من جديد بلغة الكاتب الخاصة بإيجاز وتكثيف من غير إخلال بأفكاره ومعانيه التي أرادها صاحب النصّ الأصلي، ومن أهم شروطه الأمانة في نقل الأفكار ، وتدوينها بدقة بلا زيادة أو نقص في المعاني ، وإظهار النصّ الجديد في حدود الحجم المحدد .

ومن ثم فإنّ التلخيص عبارة عن نصّ قصير يحوي مادة نصّ أطول منه باتباع الخطوات الآتية :

- ١- قراءة النصّ الأصلي ، وفهم الموضوع .
 - ٢- استخراج الأفكار الرئيسية ، وترك الأفكار الثانوية .
 - ٣- إعادة صياغة النصّ بلغتنا الخاصة من غير الرجوع إلى النصّ الأصلي .
 - ٤- المحافظة على الأفكار من غير تدخل أو إصدار أحكام .
- عُد إلى نصّ (الحساسية) ، ولخصه في حدود مئة كلمة محافظاً على أفكاره ، ومراعياً في ما تعلمته في التلخيص .

التقويم الذاتي :

بعد تلخيصي نص " الحساسية " أتأكد من أنني :

- ١- قرأت النصّ الأصلي وفهمته جيداً .
- ٢- استخرجت الأفكار الرئيسية ، وتركت الأفكار الثانوية .
- ٣- أعدت صياغة النصّ بلغتي الخاصة .
- ٤- حافظت على الأفكار من غير تدخل أو إصدار أحكام .
- ٥- كتبت في حدود مئة كلمة .

قصيدة

سأكتب عنك يا وطني

الشاعر محمود فضيل التل

(١)

سأكتبُ عنكَ يا وطني

وأرسمُ لوحةً للشوقِ تسكنُ رحلةَ الزمنِ

وأرفعُ رايةً للحبِّ أحمّلها وتحملني

سأكتبُ كلَّ ما أهوى

وما يخلو إلى الوطنِ

سأذكرُ أنكَ البشري

وكلُّ الخيرِ للبشرِ

فأني كلما هتفتُ

ظلالُ الشوقِ تطلبني

وآني كلما امتدَّت ذراعك كي تعانقني

بشوقٍ ثم تحضنني

سأني كلما نهضتُ

رُبَّك الطُّهرُ تسألني

سأني في شعاعِ الشمسِ والظُّلِّمِ والقمرِ

سأرجعُ للرُّبِّي طَوْعًا

وأحملُ عُربتي شوقًا

وأطوي رحلةَ الأيامِ والأوجاعِ والمِحَنِ

سأتي حالما تدعو

بلا خيلٍ

ولا طيرٍ

ولا سفنٍ

عزيزًا كنتَ ولتبقُ

مدى الأيام يا وطني

معاني الكلمات في المقطع الأول :

أهوى : أعشق ، البُشرى : الفرح والسرور ، هتفت : صاحت ، رُبَاك (ربو) ما ارتفع من الأرض ، الطَّهر : النقية من أيِّ نجس ، المَحَن : البلاء والشدة ، حالما : في الحال ، مدى الأيام : طوال الأيام .

يُعبّر الشاعر عن شوقه إلى وطنه حين كان بعيدًا عنه ، فيدفعه شوقه إلى كتابة قصيدة في وطنه ، وصور هذه القصيدة لوحة جميلة بما فيها من عبارات يبعثها إلى الوطن الذي يسكن وجدانه أينما حلّ . ويرفع راية حبه للأردنّ تعبيرًا عن حنينه وانتمائه إليه ، ويكتب كل ما يليق ببلده من عبارات جميلة ويذكر الشاعر أنّ الأردنّ بلد الخير والعطاء لكلّ من يحتاجه ، فهو البُشرى والأمل ، ويُلبي الشاعر دعوة وطنه عندما يناديه ، في كلّ الأوقات ليلاً أو نهارًا ، شمسًا أو ظلمة ؛ لينهي أوجاع غربته ، فيأتي مدفوعًا بانقياده إلى وطنه الغالي وشوقه إليه ، مجتازًا كلّ العوائق المادية بحرًا وبرًا وجوًّا ، وفي نهاية المقطع يدعو الشاعر لوطنه بالبقاء والعزّة .

الصور الفنيّة في المقطع الأول :

_ وأرسم لوحة للشوق تسكن رحلة الزمن . صور كلامه في وطنه لوحة جميلة ، دفعه شوقه إلى كتابتها .

_ سأذكر أنك البشري . صور الشاعر وطنه بشيء يُدخل عليه الفرح والسرور .

_ وأتي كلما هتفت ظلال الشوق تطلبني . صور الشاعر شوقه لوطنه ظلالات تلازمه ، وصور الظلال أشخاصًا تناديه وتطلبه .

_ آتي كلما امتدت ذراعك كي تعانقتني . صور الشاعر الوطن إنسانًا يمدّ ذراعه ليعانقه .

_ وأحمل غربتي شوقًا . شبه الغربة بشيء يُمكن حمله .

_ سأتي كلما نهضت رباك الطهر تسألني . صور الشاعر الجبال في وطنه أشخاصًا تسأله العودة .

(٢)

سأبقى فيك لا أهوى سواك مدى

وأحيا فيك حتى لحظة القدر

سأجعل من ترابك إذ تسامى خفقة الصدر

وأغسل في مياهك ما يبدد قسوة الدهر

وأنسخ من ربيعك ما يخذل بهجة العمر

ولست أكون مغتربًا

إذا طوّفت في الدنيا

وعدت إليك في شوق

وحب لا حدود له

سأتي في رياح الليل إحصارًا

وأتي في نسيم الفجر أحلامًا

فأنت العالم المزروع في ذاتي

وأنت أنا

وأنت بشارة الخبر

وأنت الحب يا أردن

أنت الطيف والوجدان في الأفكار والصور

معاني الكلمات في المقطع الثاني :

مدى : الأفق ، القدر : ما كتبه الله على الإنسان ، تسامى : (سمو) علا وارتفع ، خفقة : حركة واضطراب ، يُبدد : يُعيد ، أنسج : أحبك ، يُخذل : يبقى خالدًا ، بهجة : حُسن ونضارة ، طوّفت : تجوّلت ، بشاره : الخبر السار ، الطّيف : الخيال ، الوجدان : منبع الشعور .

يُعبّر الشاعر عن التّوحد بين ذاته والوطن ، فذات الشاعر تحيا في وطنه حتى لحظة قدره (موته) ، وإن كان بعيدًا عنه ، وهي حالة التحام وامتزاج بين ذات الشاعر وذات الوطن ، فالوطن أمام مرأى الشاعر دائمًا لا يهوى غيره . وجعل تراب وطنه ومياهه وربيعه صورًا يُعبّر بها عن انتمائه للوطن ؛ فبعلوّ تراب الوطن ينبض قلبه ، وبمياهه يزيل قسوة غربته ، وبربّيعه تبهج أيامه . ويرفض الشاعر فكرة اغترابه النفسي عن وطنه ، ويقول : لا أكون مغتربًا عن وطني إذا تنقلت وترحلتُ بعيدًا عنه ، ثمّ عدتُ إليه حاملاً أشواقِي وحبّي الذي لا حدود له . ويبدو الشاعر متلهفًا للعودة في الليل أو الفجر وفي أيّ وقت كالإعصار ، فالأردن مزروع في ذات الشاعر ، وهو البشارة السارة والخير في نفسه ، ويُعبّر عن مدى عمق ارتباطه بوطنه وعن التوحد بينهما " أنت أنا " فالوطن هو الشاعر ، والوطن هو منبع الشعور والملمه ، وهو كلّ الأفكار والصور في مخيلة الشاعر ، وهو حاضر في وجدانه وإن كان بعيدًا عنه .

الصور الفنيّة :

_ وأنسج من ربيعك ما يُخذل البهجة :

شبه الشاعر الربيع بنسج يُنسج .

_ سأتي في رياح الليل إعصارا :

شبه الشاعر نفسه بالإعصار القوي .

_ فأنت العالم المزروع في ذاتي :

شبه الشاعر نفسه بالأرض وشبه الوطن بشجرة مزروعة فيه .

_ أنت الطيف والوجدان :

شبه الشاعر الوطن بالطيف والوجدان .

(٣)

حماك الله يا أردن يا وطنًا

تنامي في محبتنا

مع التاريخ والبنيان والسير

لك الرايات نُعلينا

لتُخفق في ديارِ المجدِ مُلهمةً

برؤيا أنتَ تحملها

ومجدٍ أنتَ صانعُه

ورافعَ رايةَ العربِ

فسجلنا لك الأسماء لا تُحصى بلا عددٍ

بفخرٍ لا نظيرَ لها

فكيفَ أكونُ مُغتربًا؟

وأنتَ لنا بكلِّ معالمِ الدنِّيا وتحضُّننا

وأنتَ في حنايا القلبِ تسكُنني

أحبُّكَ في الدُّنا سهلًا وصحراءَ

وخفِّةً واديَ العربِ

معاني الكلمات في المقطع الثالث :

تنامي : تزايد ، البنيان : العمران ، السير : التاريخ ، نُعلينا : نرفعها ، مُلهمة : قادرة على إعطاء الأفكار ، رؤيا :

ما يرى في النوم ، لا تُحصى : (حصي) لا تُعدّ ، نظير : المثل والمساوي ، حنايا : أعماق ، الدُّنا : جمع الدنيا

يدعو الشاعر الله أن يحمي الأردن ، هذا الوطن الذي كُبر بحبّ أبنائه ، فأحبّهم وأحبّوه ، وهو مبعث للفخر والاعتزاز في ماضيه وحاضره ، فلأردن سيرة تاريخية مشرفة بمواقفه وبطولات أبنائه ، وسير أبطاله العظماء . ويفخر الشاعر براية الأردن ومجده ورفعته ، ومكانته في التاريخ وأسمائه التي ارتبطت ببطولاته ، كأردن الكرامة ، وأردن العزة ، ويتساءل الشاعر كيف يكون مغترباً والوطن يسكن في داخله بصحرائه وسهوله ، ببذوه وحضره ، وبوادي العرب .

الصور الفنية :

_ يا وطنًا تنامي في محبتنا : شبه الوطن بشجرة تنمو .

_ وأنت لنا بكلّ معالم الدنيا وتحضننا : شبه الأردن بإنسان يحضن أطفاله .

_ وأنتك في حنايا القلب تسكنني : شبه الأردن بإنسان يسكن في أعماق القلب .

(٤)

ترايبك قد زرعته به

بذور الحبّ خالدة إلى الأبد

لتعلو في سمائك أجمل الرّيات

رمز الفخر والإيمان والظفر

فما أحسست في يوم

بأنّي كنتُ مُعْتَرِبًا

لأنّك لم تفارقني

كما روجي تنادمني

كما ظلّي تسيرُ معي

فأنت الدارُ يا أردنُ أسكنها وتسكنني

فروحي ما رأيتُ سكنًا

سِوَاكَ... سِوَاكَ يَا وَطَنِي

معاني الكلمات في المقطع الرابع:

خالدة : باقية، الظفر : الفوز ، تنادمني : تسامرنى وتجالسني ، سواك : غيرك .

تراب الوطن مزروع بالحب والخير ، وثمره هذا الحب أبناء يعشقون الأردن ويدافعون عنه لتعلو رايته رمزاً للنصر والإيمان والفخر ، ويؤكد مرة أخرى أنه وإن كان بعيداً عن وطنه ، فالأردن لم يفارقه يوماً ، فهو كظله يسير معه ، وكروجه تجالسه وتلازمه ، ويعود إلى فكرة التوحد مع الوطن ، فالوطن يسكن وجدان الشاعر وروحه التي ما رأت يوماً سكيناً مثله .

الصور الفنية :

_ ترابك قد زرعت به بذور الحب خالدة : صور الشاعر الوطن إنساناً يزرع الأرض ، وصور الحب بذوراً تُزرع .

_ لأنك لم تُفارقني ، كما روحي تُنادمني : صور الشاعر وطنه بإنسان لا يفارقه .

_ فأنت الدار يا أردن : صور الأردن داراً يسكنها الشاعر .

التعريف بالشاعر

ولد الشاعر محمود فضيل التل في إربد عام ١٩٤٠، تولى عدة مناصب، منها مستشار في السفارة الأردنية في الكويت، وأمين عام وزارة الثقافة، وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين.

من دواوينه : أغنيات الصمت والاعتراب، ونداء للغد الآتي، وجدار الانتظار، وهامش الطريق، وشراع الليل والطوفان، الذي أخذ منه النص.

جو النص

يعشق الشاعر الأردن، ويفخر بمحبته له، ويعتز بانتمائه إليه وتعلقه به؛ لما للأردن من حضور دولي متميز، يؤكد احترامه للإنسان، وما قدمه للمجتمع الإنساني من إنجازات في مختلف المجالات.

وأشار الشاعر في القصيدة إلى أيام اغترابه عن الوطن، مؤكداً أن الأردن يعيش في داخله، ويسكن كل منهما الآخر، وما دام الأمر كذلك فإن الشاعر لا يشعر بالغربة؛ لأن الأردن معه كروحه التي لا تفارقه أينما حل وارتحل، وهو يجد في طبيعة الوطن المنزل الذي يطمئن إليه.

المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي :

_ يبدد: يبعد.

_ النظير: المثل والمساوي .

_ تنادمي: تسامرني وتجالسني.

_ الخفقة: الحركة والاضطراب .

٢- عد إلى أحد المعاجم اللغوية، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الطيب: الخيال الطائف، وما يراه النائم، والجمع أطياف .

الوجدان: منبع الشعور .

الظفر: الفوز .

٣. ما الجذر اللغوي لكل من :

_ شعاع: شعّ أو شعع . _ ملهمة: لهم . _ امتدت: مدّ أو مدد .

٤. عد إلى المعجم الوسيط ، وتبين جمع كل من : البشري ، والبشارة .

البشري : البُشْر ، البِشْرة : البشائر

٥. ما مفرد كل مما يأتي :

الرُّبى : الرَّبوة . _ المحن : المِحنة . _ السَّير : السَّيرة . _ الحدود : الحَدّ .

٦. يخطئ بعض الناس في استخدام كلمتي (رؤيا) ، و(رؤية) :

أ. عد إلى المعجم ، وبين معنى كل منهما.

_ رؤيا : ما يُرى في النوم . _ رؤية : ما يُرى في اليقظة (إدراك المرئي) .

ب. هل وفق الشاعر في استخدام (رؤيا) لِنُحَقِّق المعنى الذي أراده ؟ وضح ذلك .

استخدم الشاعر (رؤيا) وأراد بها التطلُّع نحو أمر ما ، لذا فاستعمالها بهذه الصورة لم يحقق المعنى الذي أراده .

٧. فرق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتها خط في ما يأتي :

أ. فروحي ما رأيت سكنا

سواك ... سواك يا وطني

سواك (غيرك) .

ب. قال صفي الدين الحلي :

لو صرت من سقمي شبيهه سواك ما اخترت من دون الأنام سواك

سواك (عود يُتخذ من شجر الأراك ونحوه يُستاك به) .

الفهم والتحليل :

١. اقرأ المقطع الشعري الأول ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

أ. عبر الشاعر من بداية القصيدة عن شوقه لوطنه ، اذكر مظهرين لهذا الشوق.

" وأرسم رحلة للشوق " و " ظلال الشوق تطلبني " و " بشوق ثم تحضنني " .

كتابته شعراً في وطنه ، ورسمه لوحة في شوقه إلى وطنه ، والعودة إلى وطنه كلما ناداه .

ب. انتقى الشاعر كل ما هو جميل من الكلمات ليعبر بها عن حبه لوطنه ، أين تجد ذلك في القصيدة ؟

قوله : " سأكتب كل ما أهوى ، وما يحلو إلى الوطن " .

ج. الأردن بلد الخير مع قلة موارده :

١. استخراج من المقطع ما يدلّ على هذا .

في قوله " سأذكر أنك البشري ، وكلّ الخير للبشر " .

الأردن بلد الخير والعطاء والمساعدة لكلّ من يحتاجه ويلجأ إليه .

٢. اذكر ثلاث صور من هذا الخير في وقتنا الحاضر .

يستقبل الأردن اللاجئين من مختلف مناطق الوطن العربي ، ويقدم لهم العون والدعم .

د. لا تقف العوائق أمام الشاعر في تلبية نداء الوطن :

١. كيف عبر الشاعر عن هذا المعنى؟

في قوله : " ساتي حالما تدعو بلا خيل ولا طير ولا سفن " بمعنى أن العوائق لا تقف أمام الشاعر في تلبية نداء وطنه حالما يدعوه ، حتى وإن لم تتوافر لديه وسيلة للنقل بحراً أو برّاً أو جواً تقلّه إلى وطنه ، فهذا العائق لا يقف حاجزاً أمامه .

٢. علام يدل ذلك ؟

يدلّ على ذلك على شدة شوقه لوطنه ، وتعلّقه به .

٢. اقرأ المقطع الشعري الثاني ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

أ. عبر الشاعر عن التوحد بين الذات والوطن ، وضح ذلك في ضوء فهمك الأسطر الشعرية في المقطع المشار إليه .

ذات الشاعر تحيا في وطنه حتى لحظة قدره ، وإن كان بعيداً عنه ، وهي حالة التحام وامتزاج بين ذات الشاعر وذات الوطن ، فالوطن أمام مرأى الشاعر دائماً لا يهوى غيره ، والوطن مُتّحد في الشاعر وهو فيه : " أنتَ أنا "

ب. تضمن المقطع ما يدل على لهفة الشاعر، وشوقه إلى العودة إلى وطنه ، أين تجد ذلك؟

في قوله : " سأتي في رياح الليل إحصاراً ، وأتي في نسيم الفجر أحلاماً " .

ج. استنتج ما يدل على مدى عمق ارتباط الشاعر بوطنه .

قوله : " وأنتَ الحبّ يا أردن " ، " أنت الطيف في الوجدان والأفكار والصور " . يُعبّر عن مدى عمق ارتباطه بوطنه ، فالوطن هو منبع الشعور والملهم للشاعر ، وهو كلّ الأفكار والصور في مخيلة الشاعر ، وهو حاضر في وجدان الشاعر وإن كان بعيداً عنه .

٣. اقرأ المقطع الشعري الثالث ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

أ. وصف الشاعر الأردن بأنه مبعث للفخر والاعتزاز في ماضيه وحاضره بين ذلك .

بيّن الشاعر أن للأردن سيرة تاريخية مشرّفة بمواقفه وبطولات أبنائه ، ويفخر الشاعر ببراية الأردن ومجده ورفعته ، وماضيه من معركة مؤتة إلى معارك الثورة العربية الكبرى إلى بطولات الكرامة ، وغيرها من البطولات التي تدل على مكانة الأردن في التاريخ ، وسير أبطاله العظماء من مثل كايد مفلح العبيدات أول شهيد أردني على أرض فلسطين عام ١٩٢٠ م .

ب. أشار الشاعر بقوله : "فسجلنا لك الأسماء لا تحصى " إلى عدد من الصفات والفضائل التي يمتاز بها الأردن ، ويسمى بها ، مثل قولنا : أردن الكرامة ، اذكر صفات أخرى تعرفها ارتبطت بالأردن مبينا دلالتها.

_ أردن العزة والنخوة ، دلالة على شهامة رجالها وعزهم .

_ أردن أرض العزم : دلالة على إرادة أهله القوية .

٤. اقرأ المقطع الشعري الرابع ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

أ. الوطن مزروع بالخير ، ما ثمرة ذلك ؟

رفع الراية الأردنية رمز الاستقلال .

ب. يشعر الشاعر بأنه بعيد وقريب من وطنه في الوقت نفسه ، وضح هذا .

الوطن يسير مع الشاعر كظلّه لا يفارقه ، ويُجالسه كروحه ، فهو بعيد جغرافياً عن وطنه ، لكنّه قريب منه نفسياً .

ج. ماذا قصد الشاعر بقوله :

" فروحي ما رأيت سكنا

سواك...سواك يا وطني" ؟

لم يجد الشاعر سكناً يأوي إليه أفضل من وطنه ، فإذا كانت روح الشاعر تسكن جسده ليعيش _ لأنه لا حياة للجسد من غير روح _ فإنّ هذه الرّوح لا ترى الحياة إلّا في أرض الوطن .

٥. استخرج من القصيدة ما يدل على :

أ. رفض الشاعر الفكرة الاغتراب النفسي .

" فما أحسست في يوم بأنّي كنت مغترباً " ، " فكيف أكون مغترباً " .

ب. أن الوطن باعث السرور في النفس الشاعر ، ومخفف وطأة ألمه .

" وأطوي رحلة الأوجاع والمحن " .

- ج. أن حب الوطن يتنامى في نفس الشاعر حتى مماته .
- " سأبقى فيك لا أهوى سواك مدى ، وأحيا فيك حتى لحظة القدر " .
- د. أن الشاعر جعل التراب والماء والربيع صورا يعبر بها عن انتمائه إلى وطنه .
- " سأجعل من ترابك إذ تسامى خَفقة الصدر ، وأغسل في مياهاك ما يُبَدِّد قَسوة الدهر ، وأنسج من ربيعك ما يخدُّ بهجة العمر " .
٦. أعط مثلا من القصيدة على التكرار في المعاني والأفكار ، معللا .
- _ " وإنك في حنايا القلب تسكنني " ، " وأنت الدار يا أردن أسكنها وتسكنني " ، " فروحي ما رأيت سكناً " ، دلالة على أن الوطن يسكن في ذات الشاعر .
- " أحيا فيك " ، و " سأبقى فيك " ، " وأنت أنا " . دلالة على تأكيد التوحد مع ذات الوطن .
٧. وردت لفظة (الرايات) غير مرة في القصيدة ، بين القيم الوطنية السامية التي ترتبط بها .
- الرايات رمز للاستقلال والرِّفعة والشرف والكرامة والنصر والهوية الوطنية .
٨. عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من السفر فنظر إلى جُدُرات المدينة أوضع راحلته وإن كان على دابة حركها من حبها . (رواه البخاري) . بين علاقة النص بمضمون الحديث الشريف .
- العلاقة حُب الوطن ، والحنين إليه ، وتعجّل العودة إليه .
- كقول الشاعر : " سأتي في رياح الليل إعصاراً " .
٩. ما الذي زاد من تعلق الشاعر بوطنه ، من وجهة نظرك ؟
- تجربة العُربة والابتعاد عن الوطن ، ومعاناة الشاعر في البعد عنه ، واشتياقه إليه .
١٠. أي مقاطع القصيدة أحبها إليك، ولماذا ؟
- يُترك للطالب اختيار المقطع الذي أعجبه ويُعلل ذلك .
١١. اذكر صورا ومواقف من حياتك يمكن أن تعبر بها عن انتمائك إلى وطنك .
- يُترك للطالب .

١٢. بدت علاقة الشاعر بوطنه كأنها علاقة طفل بأمه أو محب بحبيبه ، هل يماثل الوطن الأم أو الحبيب في هذا ، بين رأيك .

الوطن يحتضن أبناءه في أرض واحدة ، كما تحتضن الأم أطفالها في بيت واحد ، وهو الحبيب الذي يحمل الخير والأمان ، وهو الجذر والأصل ومنبع الذكريات .

١٣. أحب الشاعر وطنه بمسوخ ومن غير مسوخ ، فهل يحتاج الوطن إلى مسوغات لهذا الحب ، بين وجهة نظرك .

لا يحتاج الوطن لمسوخ حتى يُحبّه أبناءه ، فهو الأرض التي نشأ عليها أبناؤها ، وشربوا من مائها ، ولعبوا في ربوعها .

١٤. ظهرت حالة التوحد بين الشاعر ووطنه واضحة في القصيدة :

أ. هل تعد هذه الحالة من المبالغات الشعرية ؟ علل إجابتك موافقا أو مخالفا .

أجدها مبالغة مقبولة ، فمبالغة الشاعر في توحدّه مع الوطن جاءت نتيجة لابتعاده عنه وشوقه إليه ، ومن الطبيعي أن يُحبّ الإنسان الأرض التي نشأ عليها ، ويصبح جزءا لا ينفصل عنها .

ب. إلى أي حد تشارك الشاعر هذه الحالة ؟

يترك للطالب .

التذوق الجمالي :

١. وضح الصورة الفنية في كل عبارة من العبارات الآتية :

أ. وأرسم لوحة للشوق تسكن رحلة الزمن .

صوّر كلامه في وطنه (القصيدة التي كتبها) لوحة جميلة ، دفعه شوقه إلى كتابتها .

ب. وأتي كلما هتفت ظلال الشوق تطلبني .

صوّر الشاعر شوقه لوطنه ظلالات تلازمه ، وصوّر الظلال أشخاصاً تناديه وتطلبه .

ج. آتي كلما امتدت ذراعك كي تعانقني .

صوّر الشاعر الوطن إنساناً يمدّ ذراعه ليعانقه .

د. سأتي كلما نهضت رباك الطهر تسألني .

صوّر الشاعر الجبال في وطنه أشخاصاً تسأله العودة .

ه. ترابك قد زرعت به بذور الحب خالدة .

صوّر الشاعر الوطن إنساناً يزرع الأرض ، وصوّر الحُبّ بذوراً تُزرع .

٢. ما دلالة كل من :

أ. وأطوي رحلة الأيام والأوجاع والمحن .

قرار العودة إلى الوطن بعد أن أتعبتة الغربية .

ب. أنك في حنايا القلب تسكنني .

مدى تعلّق الشاعر بوطنه .

ج. سأتي في شعاع الشمس و الظلماء والقمر .

عودة الشاعر إلى وطنه في كلّ الظروف .

د. أنت الطيف والوجدان في الأفكار والصور .

حضور الوطن في نفس الشاعر وفي مخيلته وعقله .

د. وأرفع راية للحب أحملها وتحملني .

حبّ الوطن متبادل بين الشاعر ووطنه .

٣. ما الغرض من :

أ. تكرار لا النافية في قوله "بلا خيل ، ولا طير ، ولا سفن" .

تأكيد النفي ، بمعنى عودة الشاعر إلى وطنه متحققة مع نفي وجود وسيلة ثقّله .

ب. استخدام السين في قوله : سأذكر ، سأتي ، سأجعل ، سأبقى .

السين تدلّ على المستقبل القريب ، بمعنى تحقق إنجاز هذه الأفعال في القريب .

٤. ما قيمة توظيف الشاعر أفعالا من مثل : "تسامي ، تعلو ، تنامي" ؟

كلّ هذه الأفعال فيها معنى السّموّ والرّفعة والنّموّ ، وهي صفات الوطن الذي اشتاق إليه الشاعر ؛ وطنه الحبيب الأردن .

٥. ظهر الاتكاء على عناصر الطبيعة جليا في القصيدة ، وضح دلالة ذلك .

رباك ، الشمس ، القمر ، الرّبي ، ربيعك ، الليل ، سهلا ، صحراء ، عناصر الطبيعة جاءت منسجمة مع التجربة الشعورية لدى الشاعر ، فأظهرت شوق الشاعر ، والذي أشدّ ما يكون في غربته خارج حدود الوطن ، وكشفت عن تعلّقه به لأن هذه العناصر جزء من وطنه ، فعبر بها عن حبّه لوطنه بعيدا كان أم قريبا .

٦. برزت صورة الوطن ببعديه الوجداني والحركي :

أ. دلل على ذلك من النص .

الوجداني : منها : " لم تفارقني " ، " أنت الطّيف والوجدان والأفكار والصّور " ، " أنت الحبّ يا أردن " ، " كما روعي تُنادمني " ، " فأنت العالم المزروع في ذاتي " .

الحركي : منها : " سأتي في شعاع الشمس " ، " سأتي في رياح الليل إعصارا " ، " إذا طوّفت في الدّنيا " ، " وخفقة وادي العرب " ، " لتخفق في ديار المجد " .

ب. ما الأثر الفني للأبعاد الحركية والوجدانية في النص ؟

البعد الوجداني : امتزجت به عواطف الشاعر في صور جمالية فهو ملتزم تجاه وطنه الذي ينتمي بإخلاص وصدق .

- البعد الحركي : جاء منسجماً مع البعد الوجداني مليئاً له ، لبثت الحيوية في الصورة الشعرية .
- ٧ . هل نجح الشاعر في المراوحة بين عواطف الشوق ، والفخر ، والانتماء في رأيك ؟ بين ذلك .
- نعم ، فقد ظهر الشاعر مشتاقاً لوطنه ، فخوراً ببطولاته ، صادقاً في انتمائه إليه .
- ٨ . ما دلالة وجود السهل والصحراء معا في وطن واحد في قول الشاعر : "أحبك في الدنا سهلا و صحراء " ؟
- بمعنى أنّ الشاعر يُحبّ جغرافية بلده المتنوعة ؛ سهلا و صحراء ، ببذوه وحضره وكل فئاته .
- ٩ . ما المعنى الذي أفادته جملة : " حماك الله يا أردن " ؟
- الدعاء لوطنه بالحماية .
- ١٠ . خاطب الشاعر وطنه مخاطبة الإنسان للإنسان ، ما الذي يُضفيه هذا الأسلوب على القصيدة من وجهة نظرك؟
- هذا الخطاب يكشف عن وعي الشاعر العميق بالمكان وإحساسه به ، وارتباطه ، وعن مدى حضور الوطن في نفس الشاعر وعمق الاتصال بين الشاعر ووطنه حتى كأنه شخص يُكلّمه مما دفع الشاعر إلى أن يتجه بلغته اتجاهاً تشخيصياً في شكل مناجاة أو مخاطبة ذاتية للوطن .
- وهذا يُضفي جمالية على الصورة الشعرية في القصيدة ، ويجعلها أكثر قدرة على التعبير عن المشاعر الداخلية .

إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

- تعلمت سابقاً أن الفعل المضارع المعتل الآخر يكون مرفوعاً إذا لم يسبقه بواحدة من أدوات النصب أو الجزم ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ، نحو : يهتدي العاقل بنصح المجرمين .
- ويكون منصوباً إذا سبقه بأداة نصب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، نحو : خلق الإنسان ليسعى إلى طاعة ربه ، والظاهرة على كل من الواو والياء ، نحو : يجب أن نتوحد لنعلي من شأن أمتنا ، أحب أن أدعو أصدقائي لحفل نجاحي .
- ويكون مجزوماً إذا سبقه بأداة جزم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، نحو : لا ترم المهملات في ساحة المدرسة .

تدريبات :

١. أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

أ-قال تعالى : "(ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا)"

ب-قال تعالى : "(قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى)"

ج-قال تعالى : "(إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور)"

د-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ". (متفق عليه)

ه-قال أبو العتاهية :

إذا ضاق صدر المرء لم يصف عيشه وما يستطيع العيش إلا المسامح

٢. علل حذف ألف الفعل الذي تحته خط في قول أبي الأسود الدؤلي :

لا تتنه عن خلق وتأتي بمثله عار عليك إذا فعلت عظيم

٣. اضبط آخر ما تحته خط ضبطا سليما :

احرص على أن تؤدي واجباتك بانتظام .

٤. عد إلى المقطعين الشعريين الأول والرابع ، واستخرج منهما الفعل المضارع المعتل الآخر ، وأعربه .

اسم المرة واسم الهيئة

اسم المرة

اسم يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة) ، مثل : طرق ، طَرَقَة ، قال

: قَوْلَة ، أما إذا كان مصدر الفعل الثلاثي في الأصل على وزن فَعْلَة ، فنصفه بكلمة (واحدة) ليبدل على المرة

، مثل : رحم ، رحمة واحدة ، دعا : دعوة واحدة .

ومن الفعل غير الثلاثي يصاغ مصدر المرة بزيادة تاء مربوطة على مصدره ،، مثل : انطلق : انطلاقة ، اهتز : اهتزازة ، أما إذا كان مصدر الفعل غير الثلاثي ينتهي بتاء مربوطة في الأصل ، فنصفه بكلمة (واحدة) ليبدل على المرة ، مثل : استراح ، استراحة واحدة .

مصدر الهيئة

اسم يدل على هيئة حصول الفعل ، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلة)، مثل : وقف : وقفة : تدل وقفة العامل على أنه مريض ، لبس : لبسة : تعجبني لبسة الكشافة .

ومن الفعل غير الثلاثي يصاغ مصدر الهيئة بالإتيان بمصدر الفعل ، وزيادة تاء على مصدره ، أو بغير زيادة ، ثم إضافته إلى اسم بعده ، مثل : استقبل : استقبلنا الضيوف استقبال الحفاوة ، انطلق : انطلق المتسابق انطلاق الصقر .

تدريبات

١-صغ اسم المرة من الأفعال الآتية :

نزل ، أجب ، باع ، غطى ، زار ، سعى .

٢-صغ اسم الهيئة من الأفعال الآتية :

مات ، هز ، وقف .

٣-عين اسم الهيئة واسم المرة في ما يأتي :

أ. قال تعالى : " (إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون) "

ب. قال تعالى : " فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم " .

ج. لا تجاف أخاك إن بدت منه زلة .

د. رب رمية من غير رام .

هـ. أحشفا وسوء كيلة ؟

هـ-يعيش المؤمن عيشة كريمة .

الإجابة :

- أ. صيحة : اسم مرّة .
 ب. خيفة : اسم هيئة .
 ج. زلّة : اسم مرة .
 د. كيلة : اسم هيئة .
 هـ. عيشة : اسم هيئة .

٤. اضبط (فاء) كل كلمة تحتها خط بما يتناسب والمعنى المقصود في ما يأتي :

- أ. مجدّ رعى تلعات الدهر وهو فتى
 حتى غدا الدهر يمشي مشية الهرم .
 مشية : اسم هيئة .

ب. قال علي بن الجهم :

- لجلسة مع أديب في مذاكرة أنفي بها الهمّ أو استجلب الطربا
 جلسة : اسم مرّة .

٥. قال الشاعر :

- ما بين غمضة عينٍ وانتباهتها يُبدّل الله من حالٍ إلى حالٍ .
 في هذا البيت اسما مرّة ، عيّن كلاً منهما ، وانكر فعله .

الجواب : _ غمضة (غمض) . _ انتباهة (انتبّه) .

٦. عد إلى المقطع الشعري الثالث ، واستخرج منه مصدر مرة .

خَفَقَة .

الكتابة

الكتابة الوظيفية

الكتابة الوظيفية شكل كتابي هدفه نقل فكره إلى المتلقي بوضوح تام لتحقيق غرض يحتاجه الأشخاص في الحياتية ، ويعتمد على الأسلوب التقريري الجاد الخالي من تدفق العاطفة والخيال بعبارات موجزة دقيقة المعنى لا غموض فيها ، ولا أهمية فيه للأسلوب البياني او البديعي ، ومن مجالاته : الإعلانات التجارية ، عقود الزواج ، والسير العلمية ، وتقارير العمل ، وبطاقات الدعوة والتهنئة والاعتذار ، والاستدعاءات ، والإرشادات التعليمية المستخدمة في الملصقات ونحوها .

فالتعبير الوظيفي يمارسه الناس في شؤون حياتهم المختلفة ، ولا يستغني عنه الطالب بعد تخرجه في المدرسة واندماجه في المجتمع ، ويُعد هذا اللون من التعبير ضروريا ؛ لارتباطه بالحاجات الضرورية للناس .

نماذج من كتابة الإعلانات

وظائف شاغرة

تعلن وزارة العمل عن توافر عدد معين من الشواغر للعمل في مؤسسة الشركة الحديثة للميكانيك الكائنة في المدينة الصناعية في مدينة سحاب ، فعلى من لديه الرغبة في ملء أحد هذه الشواغر أن يراجع مكتب العمل مصطحبا معه شهادات الخبرة .

شقة مفروشة للإيجار أو البيع

شقة في طابق أول تتكون من ثلاث غرف نوم ، وصالون وسفرة مع حديقة تقع على الشارع الرئيس المقابل للجامعة الأردنية .

للمراجعة يرجى الاتصال بالمالك مباشرة على هاتف (.....)

نموذج استدعاء

يحتاج المواطنون إلى طلب أمر ما من إحدى مؤسسات الدولة ، ومن الطرق المتبعة من أجل تحقيق هذا الطلب أن يتقدم باستدعاء إلى المسؤول ، على النحو الآتي :

كتب أحد الطلبة استدعاء يعبر فيه عن رغبته في الاشتراك في مجلة "الشباب".

بسم الله الرحمن الرحيم

البلدة : عمان

التاريخ: ١٤/٨/٢٠١٧م

الموافق: ٢٢/٧/١٤٣٨هـ

السيد الرئيس تحرير مجلة الشباب المحترم

وزارة الشباب ، عمان

الموضوع : طلب الاشتراك في مجلة "الشباب"

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعدُ

فأرجو الموافقة على اشتراكي في مجلتكم الغراء ، مرفقا أيضا مع رسالتي حوالة بريدية بمبلغ ثلاثة دنانير .

واقبلوا فائق الاحترام

المستدعي : مالك فاروق

رقم الهاتف :

ص.ب عمان / الأردن

اكتب في واحد من الموضوعين الآتين :

١. إعلان

العروض

* علم العروض : هو العلم الذي يدرس موسيقى الشعر العربي ، ويتناول البحور والأوزان والمقاطع والتفعيلات ، و يُعرفُ صحيح الشعر من فاسده .

* واضع علم العروض : الخليل بن أحمد الفراهيدي بعد قراءة شاملة لتراث الشعر العربي في القرن الثاني الهجري .

* الكتابة العروضية : القاعدة في الكتابة العروضية : ما ينطقُ يكتبُ وما لا ينطقُ لا يكتبُ .

ولهذا كانت الكتابة العروضية مختلفة عن الكتابة الإملائية المعتمدة ، فهناك في الكتابة العروضية أحرف تضاف وأخرى تُحذف .

* الحروف التي تضاف :

- ١- الحرف المضعّف يصبح حرفين أولهما ساكن ، وثانيهما متحرّك ، صبّ / صبّب ، حلّ / حلّل .
- ٢- نون التنوين في الأسماء : بلدة / بلدتن ، مدرسة / مدرستن .
- ٣- الألف التي ننطقها ولا نكتبها في الإملاء : لكن / لاكن ، هذا / هاذا ، طه / طاها .
- ٤- الواو في بعض الأعلام : داود / داوود ، طاوس / طاووس .
- ٥- حركة الإشباع : إشباع حركة بعض الحروف بحيث تُلفظ الحركة حرفاً لتستقيم موسيقى الشعر .
- ٦- الهمزة المدية تُكتب همزة بعدها ألف ساكنة (أ + أ) : آدم / أدم ، قرآن / قرآن

* ومن الحركات التي تُشبع :

أ. حركة الحرف الأخير في صدر البيت وعجزه .
ركزوا رفاتك في الرمال لواء (لواء)
يستنهض الوادي صباح مساء (مساء)

ب. حركة الضمير المتصل (هاء الغائب) إذا سبقه حرف متحرّك ؛ مثل : رسوله / رسولهُ .

* فائدة : لا يجوز إشباع أيّ حرف متحرّك أثناء البيت غير مأدّر .

* الحروف التي تُحذف :

- ١- همزة الوصل في بداية الكلمة وذلك إذا جاءت وسط الكلام ؛ فاجتمع / فاجتمع ، هل استفاد ابنك / هلستفاد بنك .
- ٢- اللام الشمسية : مثل : الساعة / اسساعة ، الداعي / ادداعي .
- ٣- حروف العلة (و ، ا ، ي) عندما تأتي ساكنة ، وواقعة في آخر الكلمة ويليه ساكن غير متحرّك .
مثل : يرمي الجاهل / يرملجاهل ، في البيت / فلبيت .
- ٤- ألف التفريق بعد واو الجماعة : ذهبوا / ذهبوا .
- ٥- واو كلمة (عمرو) : عمرو / عمرو .

* مثال على الكتابة العروضية :-

أعد كتابة البيت الآتي كتابة عروضية :

وَالْفُدْسُ طَامِحَةٌ إِلَيْكَ عُيُونُهُ
وَلْ / فُدْ / سُ / طَا / مَ / حَ / ثُنْ / إ / لِي / كَ / عَ / يُونُ / نَ / هُوَ
هُوَ

عَجَلٌ فَقَدْ طَمَحَتْ إِلَيْهِ عُدَاتُهُ
عَجْ / جَلْ / فَ / قَدْ / طَا / مَ / حَتْ / إ / لِي / هِ / عَ / دَاتُ / تْ

* التَّقْطِيعُ الْعَرُوضِيُّ :

التَّقْطِيعُ الْعَرُوضِيُّ يُعِينُ الدَّارِسَ عَلَى مَعْرِفَةِ الْبَحْرِ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَيْهِ الْبَيْتُ ، وَيُمْكِنُ الْإِهْتِدَاءَ إِلَى وَزْنِ الْبَيْتِ بِاتِّبَاعِ الْخُطُواتِ الْآتِيَةِ :

١ - كتابة البيت كتابة عروضية كما تعلّمت في البيت السابق .

٢ - تقسيم البيت إلى مقاطع قصيرة وطويلة ؛ والمقطع القصير يعني حرفاً واحداً متحرراً ، والمقطع الطويل يعني حرفين : الأول متحرك والثاني ساكن .

٣ - وضع الرمز (ب) تحت المقطع القصير ، ووضع الرمز (-) تحت المقطع الطويل .

عَجَلٌ فَقَدْ طَمَحَتْ إِلَيْهِ عُدَاتُهُ
عَجْ جَلْ فَ قَدْ طَا مَ حَتْ إ لِي هِ عَ دَاتُ هُوَ
- - ب - - / ب - - ب - - / ب - - ب - -

وَالْفُدْسُ طَامِحَةٌ إِلَيْكَ عُيُونُهُ
وَلْ فُدْ سُ طَا مَ حَ ثُنْ إ لِي كَ عَ يُونُ هُوَ
- - ب - - / ب - - ب - - / ب - - ب - -

* من المصطلحات العروضية :

- تفعيلة العروض : التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول من البيت (الصّدر) .
- تفعيلة الضرب : التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني من البيت (العجز) .
- الحشو : تفعيلات البيت الشعري باستثناء تفعيلتي العروض والضرب .
- البحر : التفعيلات التي يتكوّن منها البيت .

* بحر الوافر يأتي تاماً ومجزوياً .

* وزنه تاماً :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

* وزنه مجزوءاً :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

أ. (مُفَاعَلَتُنْ ب - ب ب -) وصورتها الفرعية (مُفَاعَلَتُنْ ب - - -) .

ب. (فَعُولُنْ : ب - -) .

* يأتي بحر المتقارب تاماً بثماني تفعيلات، ومجزوياً بست تفعيلات.

*وزنه تاماً:

فَعَوْلُنْ فَعَوْلُنْ فَعَوْلُنْ فَعَوْلُنْ فَعَوْلُنْ فَعَوْلُنْ فَعَوْلُنْ فَعَوْلُنْ

* وزنه مجزوءاً:

فَعَوْلُنْ فَعَوْلُنْ فَعَو فَعَوْلُنْ فَعَو

*بحر المتقارب له تفعيلة واحدة متكررة (فعولن: ب - -)، ولهذه التفعيلة صور أخرى فرعية: (فعول: ب - ب) في الحشو والعروض، و(فعو: ب -) في العروض والضرب، و(فعول: ب - °) في الضرب.

*بحر الرجز يأتي تاماً ومجزوءاً ومشطوراً.

*وزن الرجز التام:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

*وزن مجزوء الرجز:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

*أما المشطور، فوزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

*للرجز تفعيلة رئيسة، هي: (مستفعلن - - ب) وصورها الفرعية:

(مُتَفَعِّلُنْ ب - -) و(مُسْتَفْعِلُنْ - - ب) و(مُسْتَفْعِلُنْ - - -) و(مُتَفَعِّلُنْ ب - -)

ظَمِنْتُ وَفِي فَمِي الْأَدَبُ الْمُصَفَّى وَضِعْتُ وَفِي يَدِي الْكَثْرُ النَّمِينُ
ظَمِنْتُ وَفِي / فَ مَلْ أَدَبٌ / مُ صَفْ فِي وَضِعْتُ وَفِي / ي دَلْ كُنْ زَيْتٌ / تَ مِيدَ نُو
ب - ب - ب - / ب - ب - ب - / ب - - - / ب - - -

أَبْنَتِ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الرَّحَامِ
أَبْنُ تَدَاهِرٍ / رِ عُنْ دِي كُنْ / لْ بِنُّ تَنْ فَ كَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِ نَزْ / زِ حَامِي
ب - - - / ب - - - / ب - - - / ب - - -

وما نَيْلُ المطالبِ بالتمني وما نِيْلُ لِّلْمَنِ
ولا كُنْ تَوْخُ الدُّنْيَا غَلَابَا ولا كُنْ تَوْخُ الدُّنْيَا غَلَابَا

ب --- / ب --- ب --- / ب --- / ب ---

أخ لي عنده أدب / صدقة مثله نسب
أخن لي عن / د هو أ د بو / ص دا ق ة م ث / ل هي ن س بو
ب --- ب --- / ب --- ب --- / ب --- ب ---

لئن كنت في السن تزب الهلال / لقد فقت في الحس بذر الكمال
ل إن كن / ت فس سن / ن تز بل / ه لا لي / ل قد فق / ت فل ح س / ن ب ذ ر ن / ك ما لي

ب --- / ب --- / ب --- / ب ---

صحنون تسافر فيها العيون / وتحسر من بعد أقطارها
ص ح ون ن / ت سا ف / ر في هل / ع ي ون / و ت ح س ر / ر م ن ب ع / د أ ق ط ا ر ه ا
ب --- / ب --- / ب --- / ب ---

ألا انهض وسر في سبيل الحياة / فمن نام لم تتظيره الحياة
أ ل ن ه ض / و س ر في / س بي ل ل ن / ح ي ا ة / ف م ن ن ا م ل م ت ت ظ ي ر ه ا ح ي ا ة
ب --- / ب --- / ب --- / ب --- / ب --- / ب ---
فعلون / فاعولن / فاعولن / فاعولن / فاعولن

لنا صاحب لم يزل / يعلنا بالأمل
ل ن ا ص ا ب ل م ي ز ل / ي ع ل ن ا ب ل م ن
ب --- / ب --- / ب --- / ب ---
فعلون / فاعولن / فاعولن

عون على الصبر الجميل إنه / أمنع ما لاد به أولو الحجي
ع و ن ع ل ي الص ب ر الج م ي ل إن ه / أ م ن ع م ا ل ا د ب ه أول و الح ج ي
ب --- / ب --- / ب --- / ب ---

أروخ القلب بيض الهزل / تجاهلاً مني بغير جهل
أ ر و خ الق ل ب ب ي ض اله ز ل / ت ج ا ه ل ا م ن ي ب ع ي ر ج ه ل
ب --- / ب --- / ب --- / ب ---

قَد رَقَصَ الْقَلْبُ لَهَا
قَد رَقَّ صَنْ / قَلَّ بَلَّهَا
- ب ب - / - ب ب -

قَطَعَةَ شَعْرٍ خُلُوءَ
قَطَعَ شَعْبُ / رَنَّ حُلٌّ وَتُنَّ
- ب ب - / - ب - -

حَفِظَ اللِّسَانَ رَاحَةَ الْإِنْسَانِ
فَأَحْفَظُهُ حِفْظَ الشُّكْرِ لِلْإِحْسَانِ
فَأَفَاهُ الْإِنْسَانِ فِي اللِّسَانِ
حِفْ ظَلَّ لِي سَا / نِ رَا حِ تَلَّ / إِنْ سَانِي
- ب - / - ب - ب - / - - -
فَحِ فُظَّ هُ حِفْ / ظَشْنُ شُكْرٍ لِي / إِخْ سَانِي
- ب - / - ب - - / - - -
فَ آ فِ تَلَّ / إِنْ سَانَ قَلَّ / لِي سَانِي
- ب - ب - / - ب - - / - - -

تدريبات: قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميّزاً الرّجز التّام من مجزؤه:
مَنْ ذَا يُدَاوِي الْقَلْبَ مِنْ دَاءِ الْهَوَى إِذْ لَا دَوَاءَ لِلْهَوَى مَوْجُودَ

أَيَّ عَظِيمٍ أَتَّقِي

أَيَّ مَكَانٍ أَرْتَقِي

وَيَخْبُو تَوْهَجُ تِلْكَ الْخُدُودِ

أَتَفْنِي ابْتِسَامَاتُ تِلْكَ الْجَفُونِ

فَكَمْ قَبْلَهَا نُورُ عَيْنِ خَبَا

فَإِنْ تَكُ عَيْنِي خَبَا نُورُهَا

إِذَا سُقِيَتْ بِمَاءِ الْمَكْرُمَاتِ

هِيَ الْأَخْلَاقُ تَنْبُتُ كَالنَّبَاتِ

رشا يفتّر عن برِدٍ تكادُ تُذِيبُهُ المَقَلُّ

افصل بين شطري كلّ بيت من الأبيات الآتية:
والفُلُكُ فوقَ لُجَّةٍ كأنَّها عقاربٌ تدبُّ فوقَ مِبرِدٍ

إِيّاكَ أنْ يفتنَّكَ الشَّبَابُ وأنْ يغرَّ عينَكَ السَّرَابُ

فإنَّما الشَّبَابُ ظلُّ زائلٌ وبدرُهُ لا بُدَّ يوماً أفِلُّ

عصفورتانِ في الجِجَارِ حلَّتَا على فَنَنْ

١- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

- | | |
|---|---------------------------------------|
| • الصَّمْتُ للمرءِ..... السُّلْمُ | • وشاهدٌ له بِفَضْلِ الحُكْمِ |
| أ- حليْفُ | ب- مسانِدُ |
| • وآفةُ العَقْلِ الهَوَى فَمَنْ عَلا | • على.....عَقْلُهُ فَقَدْ نَجَا |
| أ- نَفْسِهِ | ب- هَوَاهُ |
| • مَنْ لَمْ يَعْظُهُ..... لَمْ يَنْفَعَهُ | • ما راحَ بِهِ الواعِظُ يوماً أوْ غدا |
| أ- الرِّمْنُ | ب- والداهُ |
| | ج- أَمْلُ |
| | د- صاحِبُ |
| | ج- جَنانِهِ |
| | د- عاطفَتِهِ |
| | ج- الدَّهْرُ |
| | د- أصْحابُهُ |